الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر -2- **معهد الآثار**

قسم الاثار القديمة

دراسة وصفية اثرية لمنزل باكوس بموقع كويكول جميلة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

من اعداد الطالبة : **تحت اشراف الأستاذ:**

- **نجاة خدار** **اعشوشن واعمر**

السنة الجامعية

2023/2022

إهداء

اهدي ثمرة جهدي الى الأعز الأقرب ، الأثمن ، والأحن الى القلب " الوالدين الكريمين " أطال الله في عمرهما الى " الاخوة والأخوات " حفظهم الله لنا الى كل أصدقاء وصديقات الطفولة والدراسة كل واحد باسمه ... الذين نحبهم لهم فائق الاحترام والتقدير ، والى كل الذين يعرفوننا ويحترموننا .....

الشكر

الحمد لله على عزته وجلال وجهه و عظيم ملكه وسلطانه على كل نعمه علينا وعلى عونه وتوفيقه لنا في اتمام هذا العمل فالحمد لله حمدا كثيرا ... نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى الأستاذ " اعشوشن واعمر " لإشرافه على هذا العمل وعلى كل ما قدمه لي من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في اثراء موضوع دراستي ... كما اتقدم بأثمن عبارات الشكر الى كل الاصدقاء ومن اسهم في تقديم يد العون لنا لانجاز هذا البحث ...

قائمة المختصرات

A.A.A Atlas archéologique de l'Algérie

B.C.T.H Bulletin archéologique du comité des travaux histoirques et scientifique

Rev.Afr Revue Africaine

قائمة المصطلحات

Alae	جناحين
ATRIUM	الساحة الامامية
BALNEUM	الحمام
CALDARIUM	الغرفة الساخنة
CUBICULUM	غرفة النوم
CULINA	المطبخ
Domus Africain	المنزل الافريقي
FERIGIDARUM	الغرفة الباردة
IMPLUVIUM	حوض لجمع مياه الأمطار
LATRINA	المراحيض
OECUS	قاعة الاستقبال
OPUS AFRICANUM	التقنية الافريقية
OPUS MIXTUM	التقنية المختلطة
OPUS TESTACIUM	التقنية القائمة على الاجر
PERISTYLE	رواق معمد
PORTIQUE	الرواق المعمد
TABLINIUM	قاعة حفظ الوثائق
TEPIDARIUM	القاعة الدافئة
TRICLINIUM	قاعة الاكل
VESTIBULE	اندهليز

المقدمة

شهدت منطقة شمال إفريقيا عدة تحولات وتغيرات من خلال تعاقب العديد من الثقافات انطلاقا من الحضارات المحلية فالبونية وصولا إلى الحضارة الرومانية التي تركت لنا أرث حضاري كبير, فالموروث المعماري من أهم المقومات الأساسية التي تعبر عن أصالة حضارة معينة , ويعد هذا الموروث المؤشر الحضاري لما وصلت له أمة معينة ليكون شاهدا على مدى تطورها , فغالبا ماتكون هذه المباني المعمارية الموروثة تعبر عن الوضع لاقتصادي ولاجتماعي والسياسي والديني لتلك الحقبة , ففي البداية لوحظ أن اهتمام لإنسان كان في المسكن إيجاد مأوى له و ملجأ لا أكثر , لكنه فيما بعد عملية لاستقرار عبر التاريخ أصبح يهتم بالنواحي الجمالية لمسكنه من ناحية التخطيط المنزل ومواد البناء والزخرفة ومحاولته تدريجيا إشباع رغباته المادية والمعنوية وتتمثل في إنشاء محلات وورشات في المسكن تطل على الشارع لهدف اقتصادي كما حاول من خلال توزيع فضاءات المنزل أن يحقق الراحة النفسية له ولعائلته بتوفير الإضاءة و الهواء النقي بإنشاء الحدائق داخل المنزل و تلطي الجو بالنفورات المائية هددف تحقيق العزلة عن العالم الخارجي بصخبه وضجيجه , ومن أشهر العمائر القديمة العمارة الرومانية حيث أبدع الرومان في تسطير نظم و أشكال تجسدت في هندسة معمارية لمنازل فسيحة , مريحة , مشرقة , ومن الأمثلة على ذلك في شمال إفريقيا **منزل باخوس** بمدينة جميلة الأثرية " كويكول " وهو موضع دراستنا في رسالة الماستر تحت عنوان **منزل باخوس دراسة معمارية أثرية بمدينة جميلة الأثرية "كويكول"**

أبساب إختيار الموضوع:

ومن أسباب اختياري لهذا موضوع اهتمامي بالعمارة الرومانية في شقها المدني خاصة لمنازل باخوس الذي لم يعطي حقه من الدراسات الأثرية بالرغم من مكانته التاريخية ولأثرية في شمال إفريقيا .

الدارسات السابقة:

دراسة الطالبة : حكيمة طواهري وهي رسالة ماجستير بعنوان " منازل ذات الفناءين بإقليم نوميديا , دراسة لمنازل تيمقاد , جميلة , عنونة و خميسة .

وعلى الرغم من قلة هذا النوع من الدراسات وشح المادة العلمية من المصاعب التي جعلتنا نحاول التعري بمنزل

باخوس تاريخيا ومعماريا من بداية الحفريات في المنزل والتطرق إلي مراحل بنائه و تسميته و الطرق المتبعة في التأريخ و وص عمارته ودراسة تقنيات و مواد البناء فمن هذا المنطلق ستتركز دراستنا على لإشكالية التالية

الإشكالية :

ماهي أهم مميزات منزل باخوس المعمارية ولأثرية وموقعه في المدينة الأثرية " كويكول" وتتفرع عن الإشكالية عدة تساؤلات فرعية كالآتي:

ماهي أهم العناصر التي يحتويها المنزل

؟ لماذا ينقسم المنزل إلى فترتين بعيدتين

زمنيا؟ ماهي الطرق المستعملة في تأريخ

المنزل؟

ماهي العناصر المعمارية وتقنيات ومواد البناء المستعملة في

المنزل ؟ ماهي حالة الحفظ لهذا المنزل ؟

للإجابة عن الإشكالية المطروحة ومجموعة التساؤلات اعتمدنا على منهجين أساسين هما : المنهج النظري والنهج الوصفي التحليلي.

المنهج النظري:

حيث قمنا بعملية الاستقراء وجمع ودراسة كل المعلومات النظرية من أهمها :

تقارير الحفريات من 1923إلى 1949 للمسير لإداري للمنطقة سابقا السيد كريزول وزجته فيما بعد Mme de Crésolesبالأضافة إلى تقارير و كتابات السيدة Yvone Allais

ومقالات السيدة الباحثة بل ونشار لومي Blanchard Lemée و زوجها Michèla

Blanchard Lemmée (M) . Misons a mosiques du quartier central de djemila . Edi ophrys . Aix en provence1975والذي يتحدث تقريبا على جميع المنازل في جميلة الأثرية " كويكول " من تاريخ الأبحاث إلى الدراسة الهندسية والمعمارية للمنازل بالإضافة إلى العناصر الجمالية للمنازل مثل الفسيفساء .

إلى جانب كتاب الباحثين " جون ماري دو روبلي " و " كلود سانتس "

Jen _Marie blas de Rolès _ Claudcintes . Sites et monuments antiques de l'Agérie . Edi sud archéologies . Aix _en e provence 2003

المنهج التطبيقي:

حيث استعنا به في جمع المعلومات الميدانية وذلك بارتياد الموقع أين قمنا بالرفع الأثري لمنزل باخوس و دراسة أهم مكوناته المعمارية عن قرب وأخذ صور فوتوغرافية.

ولتكون دراستنا مبنية على أسس منهجية واضحة وصحيحة بالموضوع قسمناه إلى مقدمة و ةلاثة فصول وخاتمة **مقدمة:** تناولت تمهيد عام للموضوع وأسباب اختياره ومناهج الدراسة وخطتها مرورا بتحديد لإشكالية المطروحة **الفصل لأول** :خصصناه للتعري بالموقع من الناحية الجغرافية والتاريخية بالإضافة إلي تاريخ لأبحاث وأهم المنازل بمدينة جميلة لأثرية " كويكول "

الفصل الثاني: خصصناه للدراسة الوصفية المعمارية لمنزل باخوس بالتطرق إلي تاريخها ومكوناته وموقعه في المدينة القديمة.

الفصل الثالث : خصصناه للدراسة المعمارية لأثرية للمنزل من تقنيات ومواد البناء والعناصر المعمارية والزخرفية للمنزل بالإضافة إلي **الدراسة** التحليلية. .

الخاتمة: وهي عبارة عن حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها من مختل مراحل الدراسة .

الفصل الأول

الإطار الجغرافي والتاريخي لمدينة جميلة الأثرية كويكول

– الموقع الفلكي والجغرافي:

تقع مدينة جميلة الأثرية" Cuicul" على بعد 45كلم شمال شرق عاصمة الولية سطيف , [1] بنيت المدينة على منحدر صخري يمتد من الجنوب إلى الشمال على ارتفاع يفوق 923م عن سطح البحر على طرفي المنحدر نجد واد قرقور من الغرب واد بيطام من الشرق , اللذان يجتمعان في واد أوسع ويتجه نحو الشمال ليلتقي بعد حوالي 15 كلم بالفرغ الغربي للواد لكبير [2]

''23 '19°63 شما لا، فوق خط الستواء.

''09 '44 °05 شرق اا ، خط غرنتش.

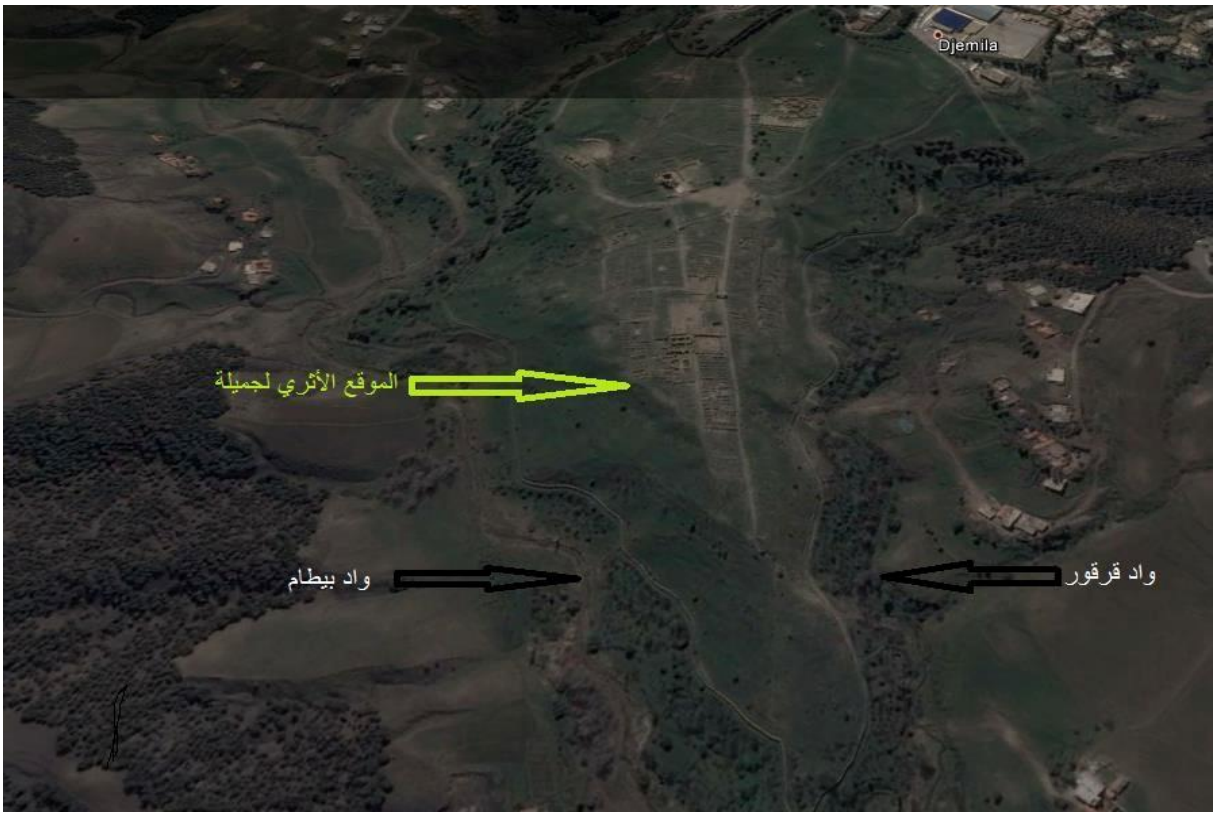

[1] Allais (Y) Djemila. Société D'édition Les Belles Lettres paris .1938 p 7

[2] Février (P, A) :Djemila, Direction des arts, musées, monuments historique, antiquités, Alger 2 édit 1978 p27

Février (P. A) , op. cit

– صورة جوية من googleearthللموقع الجغرافي " كويكول"

طبوغرافية المنطقة :

تقع جميلة في منطقة ذات تضاريس وعرة وهي محاطة بطوق من الكتل الجبلية مما أعطها تحصين طبيعي , فمن الشمال جبال تيمزقيدة ومن الجنوب والجنوب الغربي السهول السطايفية) الهضاب العليا (ومن الشرق سلسلة جبال البيبان كتلتي مقرس ومجونس [1]كما ان الموقع الأثري محاط بعدة كتل جبلية فمن الجهة الجنوبية الغربية جبال كاف بن صالح 1336م وجبل شوف عيسى بن زير 1462م من الجهة الشمالية على ضفة واد بيطام جبل محليا 1231م وجبل ليثو 1284[2]

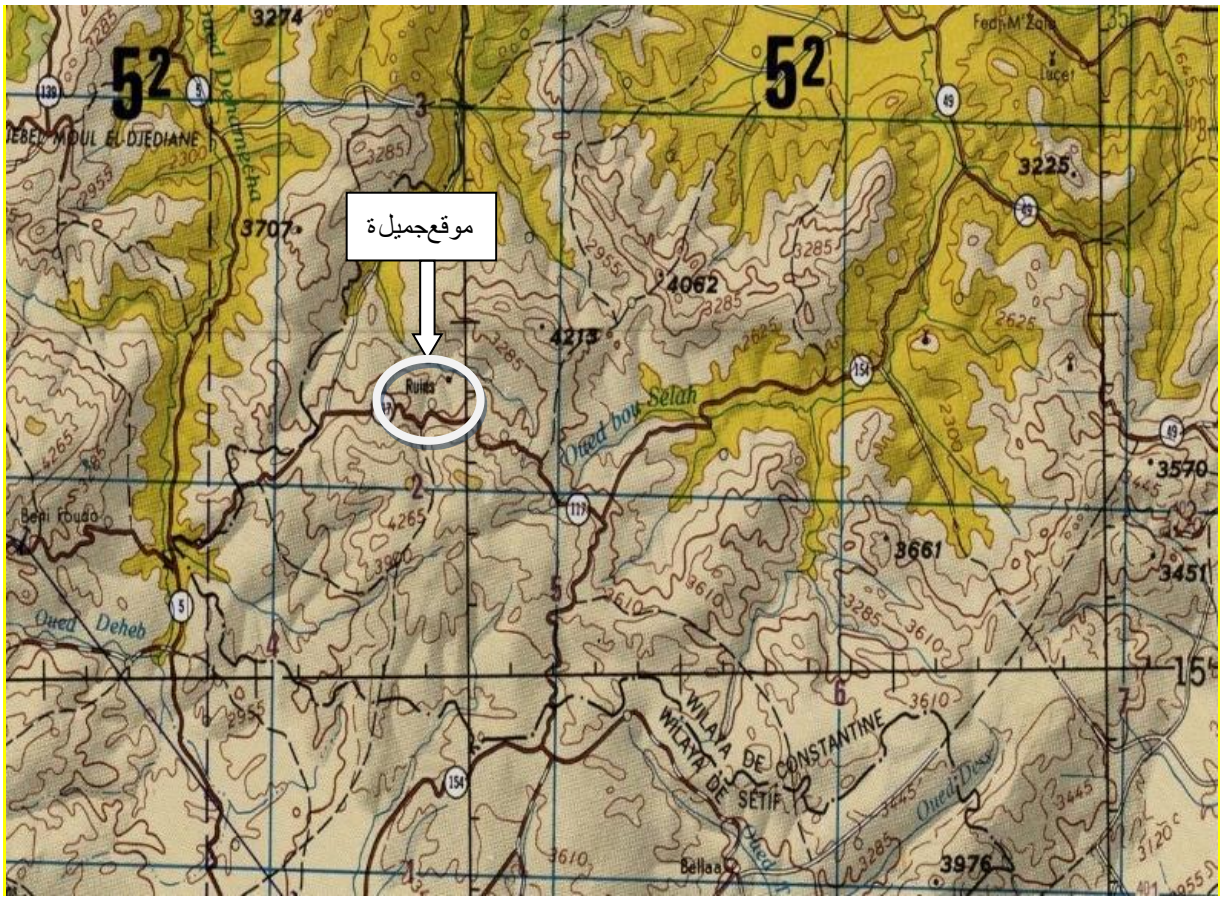

– خريطة طبوغرافية لمنطقة جميلة (السلم 1/250,000 (بتصرف الطالبة)

[1] Allais (y) op.cit. p. 7

[2] Février (P. A) op.cit. p .27

المناخ:

من خلال بيئة المنطقة نستطيع القول أن مناخ منطقة " جميلة " كان أكثر رطوبة في العصور القديمة ومن أسباب هذا التغير إزالة الغابات التي كانت كثيفة في المنطقة وخاصة الجبال التي تحيط بالمدينة نتيجة النشاط الرعوي و تطور البداوة و اتساعها [1]

تأسيس المدينة:

شيدت المدينة كمستعمرة لقدماء المحاربين ما بين سنة 96-98م خلال فترة حكم لإمبراطور" NERVA" [3]إل أن الباحث GSELLينسبها إلى فترة حكم الإمبراطور " TRAJANUS "[432] فخلال فترة حكم لأنطونيين 96-192 م وبعدهم فترة حكم السيفريين 192-253م عرفت مدينة "كويكول " توسع كبير في العمران وازدهار الحياة القتصادية , فأنشأت في هذه المرحلة العديد من المباني العمومية والخاصة مثل المنازل التي كانت في البداية بسيطة وخاصة بالجنود لتتطور وتصبح منازل واسعة ومزينة [5]

بالإضافة إلى الحمامات ومن أهم المباني العامة التي شيدت على شرف العائلة السيفرية المعبد وقوس النصر للأمبراطور كاراكلا سنة 216م [6]

أصل التسمية:

يقول الباحث " فيفرييه " أن تبومنمية" Cuicul " ليست لتينية مثل بعض المدن المجاورة لها ستيفيس Sitifis سطيف حاليا و Satafis عين الكبيرة و ومونس Mopth و جلاوةTHigilava , أنما هو اسم محلي

[1]Allais (y)l'alimentation en eau d'une ville romaine d'Afrique cuicul (djemila) 5 congrés .International

[2] Gsell (ST) A.A.A.F.16N 233Djemila p 13

[3]Février (P. A) , op. cit p17

[4]d'archologie .Alger 1933 p 9[2]Leschi (L) Djemila.antique cuicul .imprimerie officielle de l'alger 1949 p18

[5] Leschi (L) .antique cuicul . Alger 1949 12 . 13

[6] Lescki (L), op.cit, 1949 p 13

Février (P. A) , op. cit

أمازيغي ويستشهد بالآثار التي تعود إلى فترة ما قبل التاريخ حيث وجدت أدوات حجرية تعود إلى الحضارة القفصية أي قبل مجئ الرومان [1]

تاريخ الأبحاث:

أول من قام بدراسة الموقع هو المعماري AmableRavoisié من خلال القيام بعملية رفع ورسم بعض

المعالم الظاهرة فوق سطح الأرض وكذلك" المارشال دولمار" الذي كلف بدراسة ونقل قوس النصر إلى فرنسا , و عام 1887 قام الباحث Duthoit بعلمية ترميم لقوس النصر[2] , لتبدأ عملية الحفر المنتظم سنة 1909 بقيادة المسير الإداري دو كريز ول ثم زوجنه Mme de Crésolles من 1929 إلى 1938ثم تأتي الأنسة إيفون إلي من 1942 حتي توقف الحفريات سنة 1957[3] كما توجد بعض التقارير للسيد بالو A.Ballu و بعض الدراسات لبول فيفرييه

وتعود تاريخ الأبحاث التي من خلالها تم الكشف عن المنازل المتواجدة في الموقع إلى عام 1909 م أين تم الكشف الجزء الشمالي لمنزل الحمار La Maison de l'ane ولم تنتهي به الأشغال من كامل أجزائه إل سنة

1911 بعد حفر الجزء الجنوبي من معبد جنتريكس , كما تم الكشغ عن منزل كاستريوس سنة 1909 ولم تنتهي به الحفريات إل بعد بدأ التنقيب في الساحة السفيرية لتنتهي كامل الأشغال سنة 1912 , ومن خلال عمليات

التنقيب في المحور المركزي لساحة تم العثور على فسيفساء منزل أمفتريت سنة 1913 ولم تنتهي به الأشغال إل سنة 1916 وفي سنة 1915 من حفريات في الفوروم القديم تم الكشف عن منزل أوربا الذي انتهت به لأشغال سنة 1916 وفي عام 1917 تم التنقيب في الجزء الجنوبي للمدينة ليتم الكشف عن

[1]Février (P. A) , op. cit p10

[2] Ballu (A), Ruines de Djemila, Alger 1921, p9

[3]Allis (y) . Djemila . op cit p33

الحمامات الكبرى والمجمع المسيحي والمسرح [21]أما منزل باخوس فتم الكشف عنه سنة 1930 بعدما تم مواصلة الحفريات جنوب الحمامات الكبرى أين تم الكشف عن فسيفساء باخوس ولتستمر الأشغال فيه من حفر وترميم إلى سنة 1942[3]

شبكة المياه:

من مصادر المياه التي تمول بها المدينة وادي قرقور وبيطام بالإضافة إلى وجود Captage (المأخذ) وقمنا بتفقده في التربص الميداني سنة 2014 وهو عبارة عن حوض كبير مبني بالحجارة المصقولة به قناة لنقل المياه إلى المدينة , كما يحتوي الموقع على العديد من للآبار والصهاريج والأحواض بهدف استخراج وتخزين المياه كما استعملت في المنازل طريقة لجمع مياه الأمطار انطلاقا من السطح بإنشاء لأمبلوفيوم Impluvium

شبكة الطرق:

لم تسمح طبوغرافية المكان بتطبيق المخطط النموذجي للمدينة الرومانية في " كويكول " غير أننا نجد الطريفين الرئسيين " الكاردو " والدكمانيوس " بالإضافة إلى الطرق الفرعية في الإتجاهين Cardinii و Decumaunii هذا بالنسبة لشبكة الطرق الداخلية [4] , أما عن الشبكة الخارجية فكانت لها العديد من التصالت بالمدن الكبرى و الضيعات المجاورة فهي تحتل مكان إستراتيجي وتتوسط منفرق الطرق من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق كما أنها تعتبر مركز إداري وعسكري من خلال موقعها الحدودي بين مملكة نوميديا و التي تنتمي إليه و مملكة موريتانيا , ومن أهم الطرق التي تربطها بالمدن الكبرى كطريق الذي يتجه نحو سيرتا

[1] p 19

[2]Blanchard Lemée (M) , les maisons a mosaiques du quartier central , Djemila , édition ophrys, aix provence

[3] Lescki (L) Mosaïque à scènes dionysiaques de Djemila-Cuicul (Algérie). In: Monuments et mémoires de la Fondation Eugène Piot, tome 35, fascicule 1-2, 1935p 139

[4] Lescki (L), op.cit, 1949 p10

Février (P. A) , op. cit

عاصمة مقاطعة نوميديا و الطريق الذي يتجه نحو ستيفيس غربا والتي أصبحت عامة موريطانيا السطايفية في نهاية القرن الثالث ميلادي , أما من الناحية الشمال نجد طريق Igilgili وهو بمثابة البوابة البحرية للبحر الأبيض المتوسط , أما من الجنوب فتربطها طريق بالعاصمة العسكرية لنوميديا Lambese[1] أما عن الطرق الفرعية والتي تربط المدينة بالضيعات القريبة نجد كانت هناك علاقات تجارية إدارية حيث أنها كانت تابعة لبلدية كويكول مثل الطريق الرابط بين Cuicul و Thigilava " جلاوة " حاليا و الريق الرابط بمونس Mopth كما توجد طريق تربطها بميلة عبر المرور بفج مزالة " فرجيوة " [2] فالعلاقة التي كانت بين المدينة "كويكول " و الضيعات المجاورة علاقة اقتصادية وتجارية حيث كانت لها تموينها بالقمح و الزيت و دفع الضرائب لخزينة البلدية

تطور العمران في جميلة:

عرفت مدينة جميلة عدة في مخططها العمراني منذ تأسيسها سنة 96-98م في عهد الإمبراطور " نيرفا " أي في عهد السرة الأنطونينة من سنة 96-192 م فكانت المدينة الأولية أو القديمة تتمركز في الجزء الشمالي ما بين وادي قرقور وبيطام واتخذت شكل مثلث تضيق كلما إتجهنا نحو الشمال وكانت بها سور خارجي و بوابة شمالية أخرى جنوبية تطل على الساحة السيفرية فيما بعد [1] من المعالم التي تعود للقرن 2 م الفوروم والذي يؤرخ في حدود 157 م والكابتول الذي كانت تعبد فيه لألهة الثلاثة) جوبيتر , جينون , مينرف (, كما نجد بازيليكا جوليا و تؤرخ سنة 169 م , ومن أهم معالم المدينة القديمة أيضا سوق الأخوة كوزنيوس الذي بني على شكل هبة لم واطني " كويكول " يرجح أنه يعود لسنة 150 م وفي نفس المكان دائما نجد بناء قوس الكاردو ومعبد جنتريكس و مجلس العشيرة Curie تعود فترتهم للقرن الثاني ميلادي[2] من أهم التوسعات التي عرفتها المدينة في نهاية القرن الثاني ميلادي بناء الحمامات الكبرى في الجنوب خارج المدينة الأم مابين183-185 م في عهد الإمبراطور Commode و بجانبه" منزل باخوس " الذي يعود أيضا لنفس الفترة القرن الثاني ميلادي من دراسة الفسيفساء التي وجدت بالمنزل) مخطط 01(وفي نهاية القرن الثاني و بداية القرن الثالث عرفت المدينة

[1] Lescki (L), op.cit, 1949 p9

[2] .1978 p27

تطور كبير ازدهار اقتصادي و تجاري في مرحلة حكم العائلة السفيرية ومن اهم العالم التي بنيت الساحة السيفرية و قوس النصر كاركلا الذي يؤرخ سنة 216 م والمعبد السيفري سنة 229 م[3]

إما مابين القرن الرابع والقرن الخامس عرفت المدينة تطور في الجزء الجنوبي الشرقي والذي يعرف بالحي المسيحي والذي بنيت فيه معالم دينية تعود للديانة المسحية حيث شيدت البازيليكا الجنوبية وبيت المعمدانية Baptistère و هو بيت التعميد وبه قبة وبالقرب منه مجموعة من الحمامات , كما شيدت البازيليكا المدنية والتي تعود للقرن الرابع ميلادي وهي بمثابة المحكمة [1]

إعادة تصور لعمران مدينة "كويكول " بداية القرن 03 ميلادي عن:

Golvin.(j.c). la restitution de l'image des villes antiques .université Michel de Montaigne 2003

Février (P. A) , op. cit

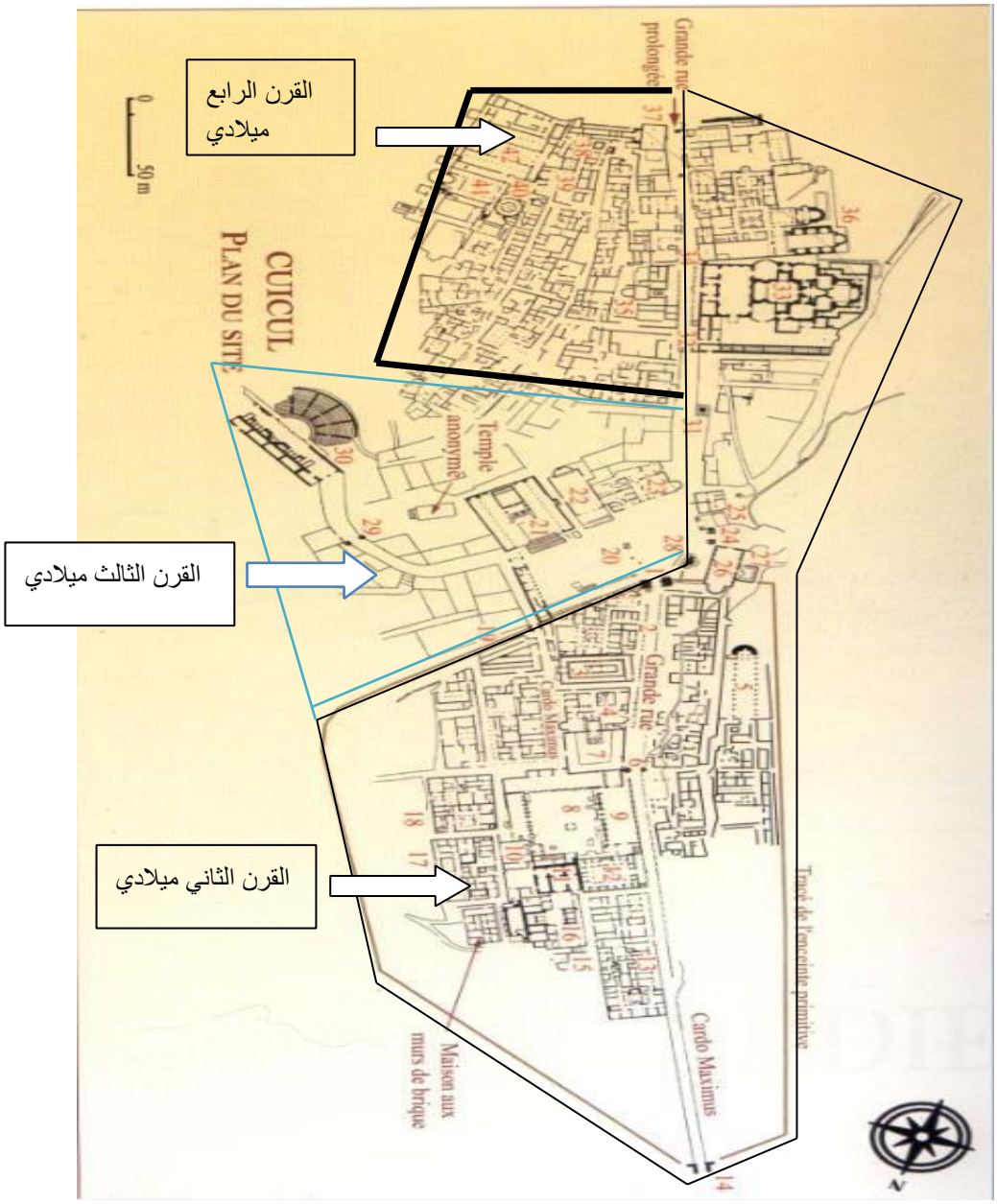

مدينة كويكول عن:

Blas de Robles (J-M) et Sintes(C), les monuments antiques de l'Algérie, édisud , 2003,p88

منازل جميلة :

هندسة المنازل الرومانية:

لم يتم التعرف على الشكل البدائي للمنزل الروماني أل من خلال المشاهد التي مثلت على الجرار الفخارية التي عثور عليها في المقابر في جبال ألبانوز " ALBAINS" حيث تظهر فتحة السقف والباب وتم العثور على بقايا من هذا النوع على لأرض من المساكن البدائية [1] ويؤرخ هذه النوع من المنازل من الربع لأول من القرن 6 ق م والبعض يقول ما بين 535 إلى 500 ق م أين وجدة نماذج منها في منطقة " مارزابوتز " في شبه الجزيرة الإيطالية , وهو الشكل الهندسي الذي يعود في لأصل إلي معابد وقبور لأترسك و المعروف بالثلاثية أي لها ثلاثة غرف أبعادها متماثلة ' ففي في جنوب إيطاليا وسط إقليم أتروسكان تم بناء أولى المساكن الحضرية الذي يشبه الأتريوم" Atrium" هذا الأخير يعود ظهوره في القرن 4 ق م ومعروف باليطالي" Italique" [2]

وتختلف أشكال "الأتريوم " في البناء من السقف مثل" Atrium Tétrastylicum" [3]هو نموذج العادي مفتوح السقف و له منحدرات مائلة) سفوح (نحو الداخل ويسمي Compluvium[4] من خلاله تنحدر مياه لأمطار لتجمع في الأرضية المقابلة لفتحة السقف وتسمي Impiluvium ومن مكوناته أيضا غرفة صغيرة للنوم Cubiula وحناحين يطلق عليها Alae وهما زا ويتين تقع في الخلف توضع فيهم أرشيف العائلة وبينهما نجد غرفة Tablinum[5] هذه الأخيرة كانت في البداية مكان لرب العائلة ومكان للنوم تغيرت وظيفتها وأصبحت مكان الستقبال الزوار كما نجد أيضا في مسكن الأتريوم حديقة و نادرا ما نجد فيه نوافذ تطلع على الشارع فهو مغلق على نفسه بعيد عن الضجيج و الأنظار [6] وفي القرن الثاني ق م ومع الحتكاك مع الهلنستين تم اقتباس البرستيل Perstyle وهو حديقة معمدة أضافها الأثرياء في مدينة بومبي في الجزء الخلفي من منازلهم

[1] Cagnat (R) et CHapot (V) Manuel d'archeologie romaine . Tome 1. A . Ed . Paris . 1916 .P 275
[2]Atlas d'architecture p 225

[3]ساحة باربعة اعمدة

[4]Werner (M) et Gunther (V). Atlas d'architecture mondile . des Origines à Byzance . Trad . Yvonne Sérès . Librairie général Française .1978 p 225
[5]Cagnat (R.) et Chapot (V.), Manuel d'archéologie romaine, t. 1, Paris 1907, p 276
[6]Werner (M) et Gunther (V). Atlas d'architecture mondile . des Origines à Byzance . Trad . Yvonne Sérès . Librairie général Française .1978 p225

[1] حيث أصبح المنزل يتكون من ساحة البرستيل وتحيط به غرف النوم وقاعة الأكل الصيفية والشتوية والمكتبات وكذلك قاعات الضيوف كما نجد قاعة المقابلة ل Tablinum تدعي لأويكوس Oecus وهي قاعة الحفلات واسعة و مزينة ومزخرفة [2]) المخطط 03) فالمنزل الروماني عموما يتكون من دهليز Vestibilum وهو عبارة عن قاعة لستقبال يتقدمها مدخل وفناء لأتريوم Atrium الذي يسمح بدخول الضوء والهواء لباقي الغرف . وساحة البريستيلPeristylium وتقع في الخلف ومحاطة بأعمدة في جهاتها لأربعة [3] وقد زينت هذه الساحة بحوض مائي وحديقة أما الطابلينوم فهي بمثابة مكتب و قاعة للاستقبال

أما قاعات النوم Cuibculum فكانت ذات مقاسات صغ يرة كما نجد قاعة لأكل Triclinum وبالقرب منها يوجد المطبخ Culina , أما المنازل الرومانية في المستعمرات الإفريقية كانت لها استقلالية تتخلص في قاعة الويكوس الرئيسة وهي بمثابة صالون و مكان لأكل بالإضافة إلى وجود حمام خاص وكل القاعات تطل على الفناء المركزي لأن الحياة في المنزل تتجه نحو الداخل فالغرف ل تحتوي على نوافذ وهو تقليد بوني , فالدموس الإفريقي Domus Africain وهو تقليد للمنزل الروماني الهيلينستي في مناخ إفريقي [4]كما توجد ميزات خاصة بالمنزل بالدموس الإفريقي فنجد تهيئة الطابق الأرضي في نفس مستوى الطريق , كما يحتوي على عناصر معمارية محلية تعود للسكان للأصليين " الأمازيغ " [5]

كما ويوجد تنوع كبير في اللوحات الفسيفسائية مما يدل على الجانب الجمالي والتزييني والتطبيقي فالتكسية كانت لمنع مرور الرطوبة إلى الأرض في فصل الشتاء وتوفير النتعاش في فصل الصيف من خلال شرفةSolarum المطلة على شاطئ البحر [6]

ومن الأمثلة على هذه المنازل منزل الرسومات الجدراية بتيبازة ، حيث تم العثور في المنزل على قطع زخرفية ملونة على شكل رسومات منها استمد المنزل تسميته

[1] Fronk (S) Roman Architectuer .First publishedin great britain . 1982 p179

[2]Cagnat (R.) et Chapot (V.), Manuel d'archéologie romaine, t. 1, Paris 1907,p297

[3] Drici(S). Réflexions sur les maisons romano-africaints et sur quelques éléments décoratifs de l'algérie anique .A ,R, romr . carocci 2008 p 675

[4]Drici(S). Réflexions sur les maisons romano-africaints et sur quelques éléments décoratifs de l'algérie anique . p676

[5] Drici(S).Op.cit., 2008p 676

[6] Drici(S). Op.cit. 2008 p678

مخطط ثلاثي الابعاد لمنزل روماني في مدينة بومبيي.

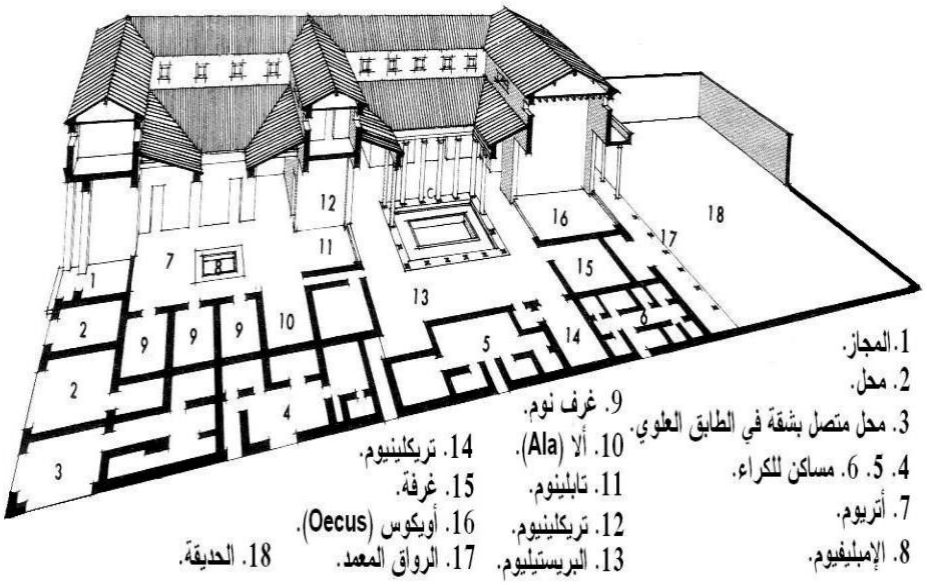

عن: FREDOUILLE, J-C., Dictionnaire de la civilisation romaine, Paris, 1996, p. 71.

منزل روماني في مدينة بومبي مع تحديد أهم الفضاءات التي يتكون منها.

وبالعودة إلى مدينة جميلة الأثرية كويكول نجد فيها 11 منزل وتختلف من حيث البناء والمساحة والمرافق المكونة لكل منزل.

منزل باخوس:

-**موقع المنزل:** يقع منزل باخوس جنوب الحمامات الكبرى تبلغ مساحته 7000م ، وهو عبارة عن مركب من المباني المعقدة جدا، تم اكتشاف هذه المجوعة من المباني خلال الحفريات التي قامت بها السيدة كريزول" Cresolles" مابين 1929 و1932 م [1]

[1] Blanchard-emée(M), « La maison de Bacchus… » B.C.T.H .1981 p131

-أصل التسمية:

يحمل المنزل اسم أله الخمر باخوس ، اعتماد على فسيفساء الأسطورة ديونيسوس " Dionysos " ، التي تم اكتشافها سنة 1931 بالمنزل وهي من بين أقدم لوحة بموقع جميلة الأثري [1]

-تأريخ المنزل:

المنزل عبارة عن أجزاء مختلفة التأريخ ، المجموعة الأولي تؤرخ بفضل فسيفساء باخوس وتعود إلى منتصف القرن الثاني وبداية القرن الثالث ميلادي [2] أما المجموعة الثانية والتي تتمثل في القاعة ذات السبع حنيات و الحديقة فترجع لنهاية القرن الرابع ميلادي بداية القرن الخامس ، اعتمادا على فسيفساء الصيد التي وجدت وسط القاعة ذات السبع حنيات [3]

فيسفساء الإله باخوس محفوظة في متحف جميلة

[1] Blanchard-Lemée) M(. Dionysos et la Victoire. - Variations sur un thème iconographique à Sétif et à Djemila. In: Comptesrendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettresp 529

[2] Lescki (L), op.cit,1935 .p 146

[3] Lassus (J), « la salle a sept absides de Djemila, cuicul », in antiquités africaine, T5, 1971p

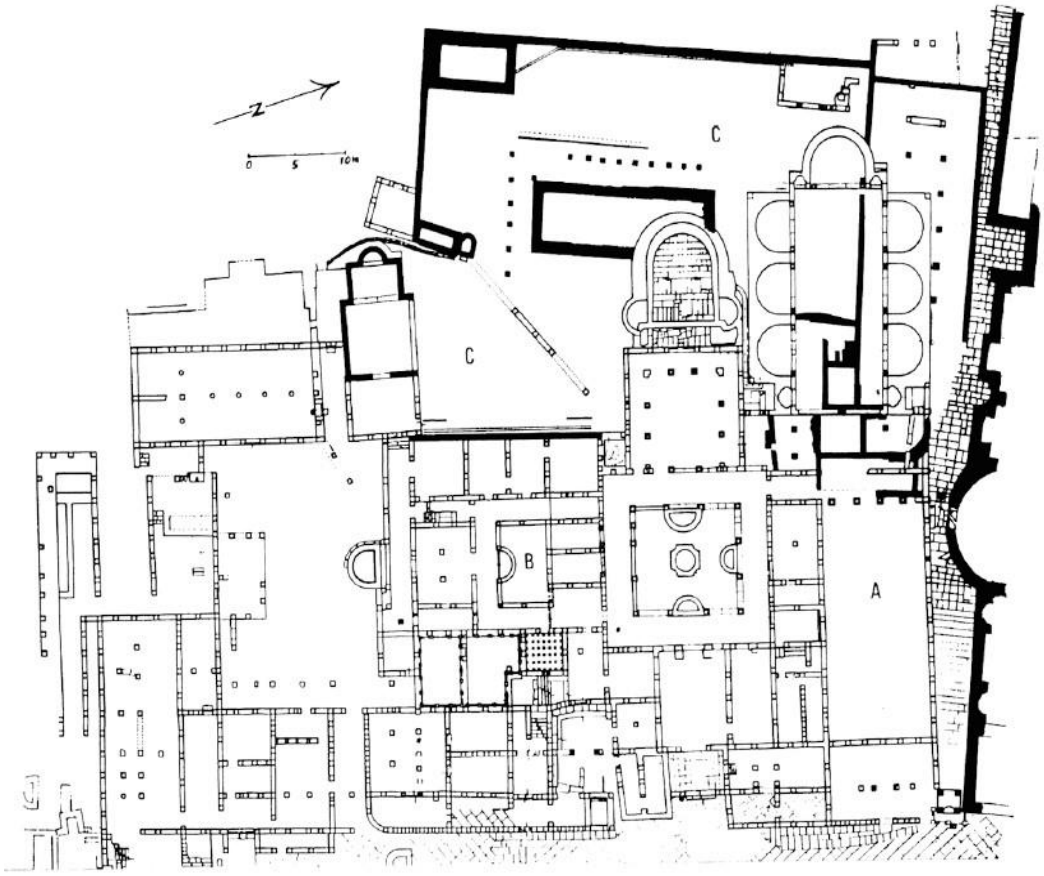

المخطط 09 : مخطط منزل باخوس سنة 1937 عن:

Blanchard-Lemée Michèle. Dans les jardins de Djemila. In: Antiquités africaines, 34,1998.p191

-وصف عام للمنزل:

المنزل شكله مستطيل ، باتجاه شمال – جنوب يحدها من الشمال الحمامات الكبرى ومن الشرق يطل على الكاردو الكبير و الحي المسيحي ، أما من الجهة الجنوبية والغربية لم يتم التنقيب فيها) ،

يتكون المنزل من الداخل من جزئين ، الجزء الشمالي و نجد فيه المخل الرئيسي ثم دهليز صغير ولنصل لدهليز ثاني أكبر ، بعهد نجد فناء معمد حوله مجموعة من القاعات أهمها قاعة الإسقبال 01 وتطل على الفناء أما قاعة الإستقبال 02 فنصل إليها بالمرور على رواق معمد نجدها في الركن الشمالي الغربي للمنزل تفتح على حديقة واسعة كما يوجد في هدا الجزء حمامات خاصة تقع جنوب الدهليز و أحواض ، أما الجزء الثاني فنجد فيه فناء 02 و قاعة إستقبال و أحواض و دكان يطل على الكاردو الكبير وفي أقصي الجنوب نجد معصرة)

كل هذه المرافق التي تخص منزل باخوس سنتطرق أليها في الفصل الثاني الذي يحمل عنوان دراسة معمارية وصفية لمنزل باخوس حيث قمنا بعملية الرفع الأثري للمنزل أخذ الصور و المقاسات و محاولة التعريف بفضاءات المنزل.

الفصل الثاني

الدراسة المعمارية الوصفية
لمنزل باخوس

1. العناصر المكونة للمنزل:

العناصر الخارجية:

الواجهة الشمالية:

يطل المنزل على رواق ضيق، يفصل بينه وبين الحمامات الجنوبية الكبرى، وهو مسدود بنافورة في الجهة الشرقية ، ويبلغ ارتفاع الجدار 3,35 م.

الواجهة الشرقية :

يطل على شارع الكاردو الكبير، ومقاساته حوالي 86,60 م، حيث يحتوي على مدخلين، الرئيسي في منتصف المنزل، والثانوي يقع في الجهة الشمالية الشرقية قرب النافورة العمومية. أما الواجهتين الغربية والجنوبية لم يتم التنقيب فيهما.

المدخل الرئيسي :

يقع في الواجهة الشرقية منفتحا على الكاردو الكبير، وعرضه يقدر بـ 3,35 م، حيث يتشكل على الجانبين من كتلتين حجريتين، وأرضيه مبلطة بسلسلة حجرية على شكل عتبة تحتوي على درجتين.

العناصر الداخلية :

الدهاليز : Vestibules

الدهليز الأول :

شكله مستطيل، وتقدر مقاساته بـ6,16 × 3,70م، وأرضيته مبلطة غير منتظمة، ما عدا الصف القريب من المدخل الرئيسي، وجدرانه مبنية بالتقنية الإفريقية، ماعدا الجدار الجنوبي الذي يشترك مع الحمامات الخاصة فهو مبني بالتقنية القائمة على الآجر، بالإضافة الى الدبش، ويحتوي على مقعد حجري.

الدهليز الثاني :

مستطيل الشكل، وهو أكبر من الأول، وتقدر مقاساته بـ7,35 × 8,90 م، وأرضيته مبلطة بملاط يميل الى اللون الوردي، وجدرانه مبنية بالتقنية الإفريقية، ويحتوي قرب ضلعه الغربي على قاعدتين مربعتي الشكل.

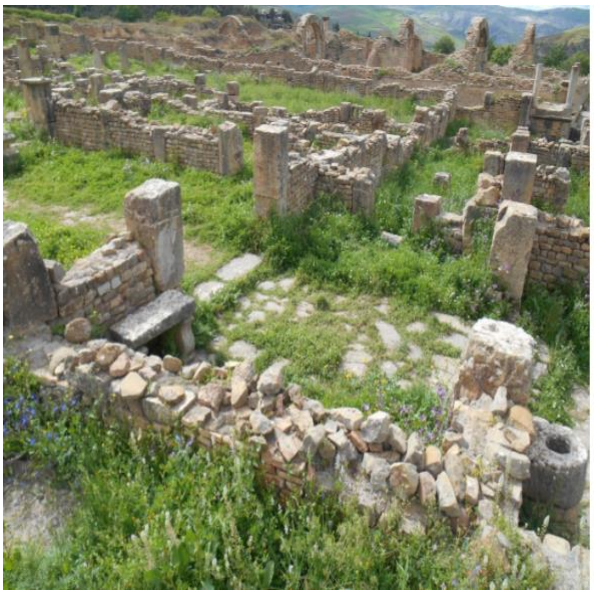

الأفنية :

الفناء الأول:

يقع في الجزء الشمالي للمنزل، وهو مربع الشكل، ومقاساته تقدر بـ 16,60 × 16,85 م، وتتزين جهاته الشرقية والغربية والشمالية بأربعة أعمدة، وخمسة أعمدة من الجهة الجنوبية مبنية بحجر غير مصقول، وهي تحمل أشكال على التيجان، حيث أنه خلال حفرية "Christofle" وجدت ملبسة بالجص الأبيض.[1]

يحتوي الفناء على أربعة أحواض مبنية بالآجر وملبسة بالجص، وثلاثة منها نصف دائرية (الشرقية، الشمالية، الغربية)، وحوض رابع مركزي، وشكله دائري من الداخل، أما من الخارج فشكله مربع، وزواياه منحنية نحو الداخل، وهو مبني بالآجر.

[1] Christofle (M.), Op.Cit, p.252

الفناء الثاني:

يقع في وسط المنزل، ويتميز بشكل مستطيل، ومقاساته تقدر بـ 7,25 × 12,25م، مغلق على نفسه من كل الاتجاهات عكس الفناء الأول، وهو مزين بستة أعمدة، عمود من الجهة الشرقية، وآخر من الجهة الغربية، وأربعة من الجهة الجنوبية، وبه حافة ملبسة ومبنية بالآجر، ويقدر عرض كل منها حوالي 2م، كما يوجد حوض نصف دائري[1] قطره حوالي 2,70م ، وهو مبني بالتقنية القائمة على الآجر ويحيط بالفناء قاعة الاستقبال الثالثة، والغرف 9، و 10، و11، و12، و16، ويشترك مع الغرفة 13 و14 في الجهة الشمالية.

[1] Blanchard-Lemée (M), Dans les jardins de Djemila...., p189.

الفناء الثالث :

شكله مستطيل، وتقدر مقاساته بـ 16,70 × 25,20م ، وتحتوي جهته الشرقية على صف من الكتل الحجرية، مشكلة على رواق عرضه حوالي 2,10م ، ويحتوي في الطرف الجنوبي له على درج صاعد نحو الغرب.

يوجد من الجهة الجنوبية الشرقية لهذا الفناء رواق مشكل بسلسلة من ثمانية بلاطات حجرية، موضوعة من الشرق الى الغرب، وتحدد عرض الرواق الذي يقدر بـ 2م،[1] كما يحتوي الفناء في جداره الشمالي على حوض نصف دائري مبني بالآجر والدبش، وأعمدة وكتل حجرية على طرف هذا الحوض.

قاعات الاستقبال:

قاعة الاستقبال الأولى:

القاعة مربعة الشكل، وتقدر مقاساتها بـ 20,11 × 11م، وهي مبنية بالتقنية الإفريقية، تنفتح غرب الفناء الأول بخمسة مداخل على الواجهة الشرقية، أوسعهم الاوسط بطول 2,20م، وهو مزين بعمودين، والمدخلان الجانبيان له متساويان، وعرضهما يقدر حوالي 1,40م، ومدخلان أقصى الجوانب عرضهما حوالي 0,98 م،

[1] طواهري حكيمة،، منازل ذات الفناءين بإقليم نوميديا ....، ص 195.

كما يحتوي الضلع الشمالي على باب ينفتح على رواق تحت القاعة ذات السبع حنيات، كما يوجد باب في الجهة الغربية يطل على حوض واسع عرضه 2,50م.

قاعة الاستقبال الثانية: (القاعة ذات السبع حنيات)La salle à sept abcide :

تقع في الجهة الشمالية، وهي أكبر قاعة في منزل باكوس، شكلها مستطيل، وتقدر مقاساتها بـــ19,20× 21,60م، حيث تحتوي على حوضين نصف دائريين مبنيان بالآجر، ويقدر قطرهما بـــ 0,90 م، وقرب المدخل الذي عرضه حوالي 8,38م، تحتوي القاعة على سبع حنيات متساوية، ثلاثة من الجهة الجنوبية وثلاثة من الجهة الشمالية عرضها عند المدخل 4,60 م وقطرها 4,80 م، وحنية سابعة كبيرة في الجهة الغربية، قطرها 5,90 م، وجدران هذه القاعة مبنية بالآجر والدبش، وأرضيتها مزيّنة بالفسيفساء، وهي محفوظة حاليا بمتحف جميلة، كما تحتوي على بالوعات لتصريف المياه ، حيث تصب في قناة رئيسية لرواق يفصل بين المنزل والحمامات الجنوبية الكبرى.

أما عن سقفها، فيقول "Christofle" أنه لم يكن على شكل قبة، لأنه لم يجد أي عنصر للبناء يمكن أن يكون لقبة، وأنه في حالة سقوطه سيكسر الأرضية الفسيفسائية التي وجدت في حالة جيدة[1]، أما "Lassus"، فيقول أنه يمكن أن يكون من الخشب والقرميد، بفضل الجدران الخارجية المستقيمة للحنيات الجانبية التي تساعد على تغطيتها.[2]

[1] Christofle (M.), Rapport de Fouilles…, p 254.
[2] Lassus (J.), Op.Cit, p199.

قاعة الاستقبال الثالثة:

تقع في الجهة الجنوبية للفناء الثاني وتطل عليه من الجهة الشمالية، شكلها مستطيل، وتقدر مقاساتها بـ7,15 م × 5,61 م، له ثلاث مداخل: الأول ينفتح على الفناء وهو واسع يتميز بعرض 2,04 م، والثاني ينفتح على الجهة الجنوبية، عرضه حوالي 2 م، أما المدخل الثالث يؤدي إلى قاعة في الجهة الشرقية، عرضه حوالي 1,06 م.

قاعات الأكل:

القاعة الأولى:

شكلها مستطيل وتقدر مقاساتها بـ 4,10 م× 8,95 م، وجدرانها مبنية بالتقنية الإفريقية، وتتصل غربا بالفناء الأول، وبمدخل عرضه حوالي 1,30 م، وعتبته حجرية مسطحة ذات ثلاثة ثقوب[1].

القاعة الثانية:

[1] طواهري حكيمة، منازل ذات الفناءين بإقليم نوميديا ....، ص 159.

يتصل الفناء الأول من الشمال بهذه القاعة عبر مدخل واسع عرضه حوالي 1,85م، وعتبته حجرية، أما القاعة فشكلها مستطيل بمقاسات 4,30 × 7,80 م، وجدرانها مبنية بالتقنية

الإفريقية، وتحتوي على كتلة حجرية في المركز، وقد تكون دعامة للسقف.[1]

القاعة الثالثة:

تنفتح على الفناء الأول بمدخل دون عتبة، مشكل بكتلة حجرية من الغرب، وقاعدة عمود من الشرق، وعرضه حوالي 1,80 م، وتتميز بشكل مستطيل، بمقاسات حوالي 5,10م × 2,20 م، وأرضيتها مزينة بفسيفساء حيوانية.[2]

القاعة الرابعة:

تنفتح على الفناء الأول بمدخل عرضه حوالي 1,80 م، وعلى جانبيه عمودين لم يبقى منهما سوى القواعد، وتتميز القاعة بشكل مستطيل، وبمقاسات 5,10 م ×2,70 م، وأرضيتها مزينة بفسيفساء ذات صفوف من الحيوانات موجهة نحو مدخلها.[3]

الحمامات الخاصة:

تعد حمامات منزل باكوس بسيطة وصغيرة، بالمقارنة مع حمامات المنازل الأخرى، حيث تحتوي على عدة قاعات، منها القاعة الأولى ذات شكل مستطيل،[4] بمقاسات 5,82 × 1,70 م، وجدرانها مبنية بالآجر والدبش، وتحتوي على حوض، مقاساته 2 م × 2,95 م، و قاعة أخرى مربعة الشكل، ومقاساتها 4,16 × 4 م التي تتصل بالقاعة الكبرى بمدخل عرضه 1,55 م، وهذه الأخيرة شكلها مستطيل، ومقاساتها 3,60 م × 6,50 م، وبنيت هذه الحمامات بالتقنية القائمة على الآجر والتقنية الإفريقية.

---

[1] المرجع نفسه، ص 168.

[2] Blanchard-Lemée (M), La maison de Bacchus à Djemila…, p134.

[3] Blanchard-Lemée (M), La maison de Bacchus..., p136.

[4] طواهري حكيمة، منازل ذات الفناءين بإقليم نوميديا ....، ص 182.

الدكاكين :

يحتوي المنزل على دكان واحد يطل على طريق الكاردو الكبير من الشرق، والحمامات الجنوبية الكبرى من الشمال، وهو مستطيل الشكل مقسم بسلسلة من الحجارة، وعمودين أحدهما احتفظ بتاجه الكورنثي، وتقدر مقاسات هذا الدكان بـ 10,10 × 6,90 م، ومدخل عرضه 1,70 م.

الأحواض :

لاحظنا وجود عدة أحواض واسعة وكبيرة بمنزل باكوس أهمها الحوضين الكبيرين في الحديقة الأولى والثانية.

الحوض الأول:

يقع في الحديقتين الأولى و الثانية، وهو عبارة عن ثلاثة أحواض، يبلغ طول ضلعه 5,72 م، وضلعه الغربي نصف دائري قطره 8,80 م.

أما الحوضين الصغيرين متواجدان في الجهة الجنوبية والشمالية للحوض.

الحوض الثاني:

يشترك مع الحوض الأول بتداخل الضلع النصف دائري فيه، ويتميز بشكل مستطيل، ويبلغ طول ضلعه الشرقي 9,35 م، و طول ضلعه الغربي 16م، وطول ضلعه الجنوبي 4,60 م، وضلعه الشمالي الذي يشترك مع الحوض الأول طوله 1,55 م، وبنيت الأحواض بالآجر ومبلطة بالحجارة.

الحوض الثالث:

يقع شرق الفناء الثاني، يفصل بينهما رواق عرضه حوالي 2 م، وشكله مستطيل، ومقاساته 9,30 م × 6,28 م، وهو مقسم الى قسمين: شمالي وجنوبي، وشكل الحوض الجنوبي من الداخل مستطيل، ومقاساته 4,30 م × 6,25 م، وجدرانه مزدوجة، حيث نجد التقنية الافريقية، ثم تليها بلاطات حجرية كبيرة متداخلة فيما بينها، أما الحوض الشمالي فيبلغ طوله 2,94 م، وجدار منكسر نحو الشمال، طوله حوالي 1,09 م، ثم نجد جدار مستقيم طوله 3,80 م وعرضه 5,10 م.

المعصرة:

تقع في الجهة الغربية للمنزل، مستطيلة الشكل، بمقاسات 14,10 م × 7 م، وبها قاعة شرقية فيها كتلة حجرية عبارة عن ثقل موازن "Contre poids"، وقاعة غربية عبارة عن قاعة للعصر، وتحتوي على مدخل ذو عتبة، عرضه حوالي 1م، أما أرضيتها فيقول "Christofle"أن القاعة الغربية ذات فسيفساء بمكعبات كبيرة من الرخام الأبيض، أما القاعة الشرقية فأرضيتها ذات ملاط .[1]

[1]Christofle (M.), Op.Cit, p259.

9.2.5. الحدائق :

يحتوي المنزل على ثلاث حدائق، حيث تقع الحديقة الأولى في الشمال الشرقي للمنزل ، وهي مقابلة لقاعة الاستقبال ذات السبع حنيات، وشكلها مستطيل، ومقاساتها 10,70 م × 23 م، ومدخلها عبارة عن أعمدة، و هي مغلقة من الجوانب الأخرى، ومبنية بالتقنية الإفريقية.

تقع الحديقتان الثانية والثالثة في الجهة الغربية للمنزل، وفيها حوضين كبيرين، ويوجد خزان مياه مستطيل الشكل مبني بالدبش في الجهة الجنوبية الغربية

.

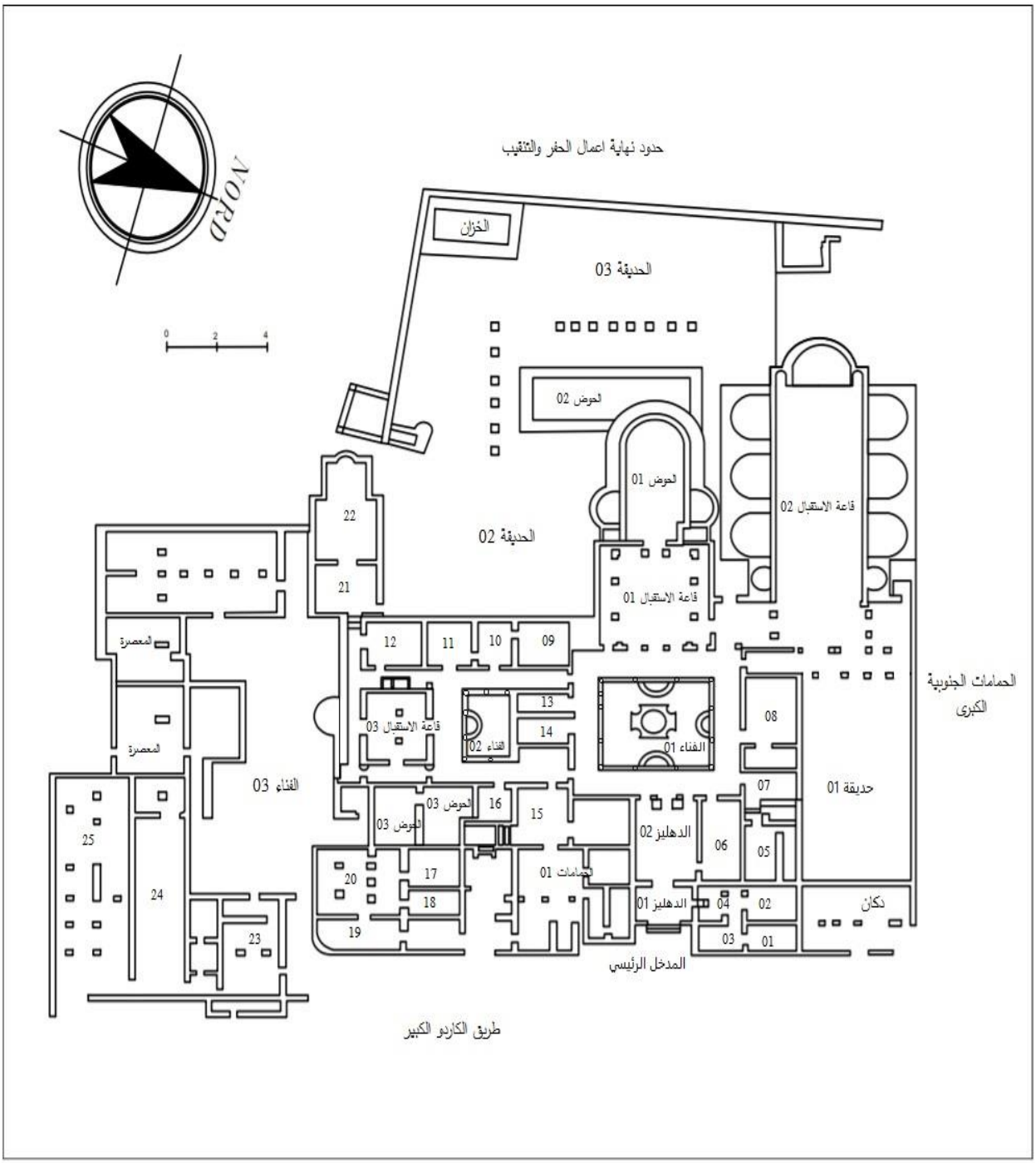

العناصر المكونة لمنزل باكوس.

الفصل الثالث

دراسة معمارية أثرية

الدراسة الأثرية : مواد وتقنيات البناء

أ.مواد البناء:

ارتبط اختيار مواد البناء ، بوفرة المادة لأولية ، وقربها من مشروع البناء وطبيعة المبنى عام لو خاص ، ووظيفته مدني عسكري ، تجاري ، ديني ، كما يؤخذ بعين الاعتبار الجانب المالي لصاحب المشروع و المبلغ الذي خصصه للمبنى بالنسبة لمنزل باخوس تم تحديد مواد البناء حسب معطيات الميدان في الحجارة و الملاط و لآجر.

-1الحجارة:

تعد المادة الأكثر استعمالا في تشيد المباني المعمارية الرومانية في القديم ، وكانت تستخرج من حفاجر بكتل كبيرة تعدل أشكالها حسب وظيفتها في المبني ، حيث تختل من حجارة كبيرة و ضخمة تستعمل في الزوايا و الأساسات ، إلى حجارة متوسطة الحجم و تستعمل في المداخل و عتبات لأبواب وقواعد لأعمدة والتيجان إلي الحجم الصغير ، المعروف بالدبش وهو حجارة صغيرة تسقط من فضلات توضيب الكتل الضخمة ، تستعمل كثيرا في بناء الجدران وفي طبقات أرضية الفسيفساء ، ومن أهم أنواع الحجارة المستعملة في منزل باخوس وموقع جميلة الأثري الحجارة الكلسية والتي تعرف بصلابتها ومقاومتها الشديدة للفريق وهي تنتمي إلى الحجارة الرسوبية كما يوجد حجارة منصهرة وحجارة متفولة في الطبيعة.

.الحجارة الكلسية:

هي صخور رسوبية تحتوي على نسبة 50% على الأقل من كربونات الكلسيوم ، التي تتبلور بصورة عامة على شكل كلسيت Calcite، وتكون الصخور الكلسية بصورة عامة فاتحة اللون ، ولكونها في الطبيعة وسبب التفاعلاتالكيمائية والفيزيائية ، يتغير لونها إلي للأصفر والرمادي ، وتكون الصخور الكلسية 20 % من الصخور الرسوبية ، وتحتوي على هياكل و قواقع على شكل مستفثات ، وتعود أقدم 8الصخور الرسوبية إلى 9.2 مليون سنة ، واستعملت الصخور الكلسية في في صنع الكلس الحي أو الجير CaO ، عند تسخينها

في أفران الجير مابين 600-800° ، ينتج الجير وعند تسخين الصخور الكلسية الغضارية إلى 1200° فينتج الإسمنت الروماني ، الذي يتصلب بسرعة بعد إضافة الماء إليه [1]

الحجارة المصقولة:

وهي الحجارة التي تم نحتها و إعطاؤها شكل منتظم) مستطيل، مربع، أسطواني....(يمسح لها بالقيام بوظيفة تقنية في المبنى كفامل للجدران أو بوظيفة جمالية ، بوجود زخارف و نحت بارز أو غائر ، أو كلهما معنا ، من خلال المعطيات الميدانية نلاحظ بمنزل باخوس استعمال الحجارة المصقولة في الجدران كدعامات حاملة للجدران بالإضافة إلي قواعد الأعمدة ، والتيجان وعتبات المداخل ، و بلاطات الأدراج التي تمسح بلإنتقال من مستوي منخفض إلي مستوي أعلى ، أو الانتقال من الطابق الأرضي إلي الطابق العلوي من المنزل.

الدبش:

الدبش حجارة صغيرة الحجم، في الغالب تملك أشكال غير منتظمة مقاساتها مابين 5إلي 10 سم بمنزل باخوس ونجده مستعمل بكثرة في التقنية الإفريقية ، كرابط بين الدعامات الحجرية الشاقولية و يربط بين الدبش فيما بينه بملاط جيري ، مما يعطينا جدار صلب و متماسك ، ونجد الدبش أيضا في التقنية المركبة ، حيث تشكل طبقة من الدبش يبلغ إرتفاعها مابين 50 سم إلي 1 م ، تليها صفين أو أكثر من لآجر.

الرخام:

ينتمي إلى مجموعة الصخور المتفولة ويتكون من الكالسيت ، و الدولوميت والتي تتفاعل بالحرارة والضغط ، نجد الرخام بألوان متخلفة) أبيض ، أصفر ، أحمر ...(حسب المكان الذي أستخرج منه وبه عروق تختل عن اللون الغالب عليه مثل الألون الأبيض نجد فيه عروق سوداء أو بنية، و كثير الاستعمال في

[1] نمامشة الطيب, لونسية عب الوهاب , دراسة وصفية تحليلة للموقع الأثري بقسطل تبسة , رسالة ليسانس , جامعة 08 ماي 1945 قالمة 2012-2013 ص 43

الأشكال الفنية كالتماثيل[21] حيث وجدنا في منزل باخ وس عدة تماثيل رخامية أبرزها تمثال فينوس و دلفين صغير موجدة في متف جميلة

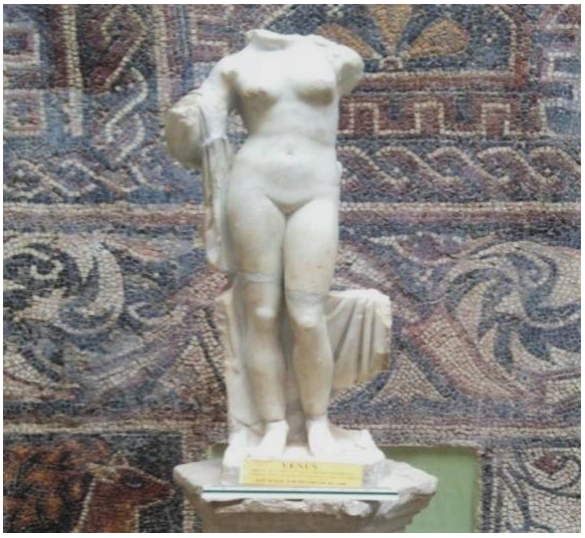

الملاط:

عبارة عن خليط يستعمل لربط مواد البناء و تمسكها ، يوضع بصفة متداخلة ومنتظمة يعطي للجدار شكل إسمنتي [3] و يستخدم أيضا غطاء خارجي للجدران عن طريق التلبيس ، حيث يختل عن الرابط بين الحجارة أكثر نعومة

- مكونات الملاط:يتكون من مواد مختلفة المكون الأساسي في عجينة الملاط هو الجير ، بالإضافة إلي الرمل و شق الفخار و مسفوق القرميد والتي تتماسك فيما بينها عند إضافة الماء حيث يصبح الجير مادة لزجة تتلصق به المواد الأخرى لنتفصل على خليط لين يمكننا من ربط المواد البناء [4] كما ي وجد نوع أخر من الملاط ، يستعمل في الفسيفساء والتلبيس في أحواض الماء لكونه غير قابل للنفاذية [5]
- المقادير المستعملة في صنع الملاط حسب فيتروفيوس

[1],p136

[2]Ginouvés (R.) et Roland (M.), Dictionnaire méthodique d'architecture grecque et romaine, Tome. I, Matériaux, techniques de construction, techniques et formes du décor, Ecole française de Rome, Rome,

[3]Adam (J-P.), La construction romaine (Matériaux et Techniques), 3ème Edition, Grand manuel Picard, France, 1995,p76

[4]Ibid, p78

[5]Ginauves (r), Roland (m), op-cit, p137

المادة الرابطة	المادة الإضافية	الكمية
مقدار واحد من الجير	رمل المحاجر	ثلاثة مقادير
	رمل النهر او الوادي	مقدارين
	رمل البفر	مقدارين
	رمل البركان	مقدارين

: المقادير المستعملة في صنع الملاط

كما يؤكد فيتروفيوس انه في حالة استعمال رمل النهر أو البفر يستفسن إضافة مقدار من الآجر المسفوق والمغربل لمقداري الرمل وذلك للفصول على خليط أفضل [1]

الآجر:

يعتبر من أهم المواد الموجودة بكثرة في المواقع الأثرية ، بعد الحجارة يتميز بمقاولة كبيرة لعوامل التل الخارجية ويتمثل في وحدات ، يقوم بتشكيله في القوالب ثم يعرض لدرجة حرارة عالية تعطيه صلابة كبيرة ، يتشكل من

المواد التالية: معدنيات الغضار و الكاولين و الفلدسبات و الجير، من خلال المعاينة الميدانية نجد استعمال الآجر في منزل باخوس بكثرة في الجدران ، والقاعة ذات سبع حنيات والأحواض المائية والحمامات ، أبعاده 20.0 إلى 0.30 سمكه مابين 0,3 إلى 5.0 م ، أما لونه فيختل حسب درجة الحرق وفي أغلب الأحيان نجده برتقالي أو وردي.

[1] بوليس ياسين, الحي السكني الجنوبي الغربي بالموقع الروماني " ثوبور سيكوم نوميداروم") خمسية حاليا (, رسالة ماجستير , جامعة الجزائر 2012-2013 ص 72

الجص :

هو خليط من حبيبات دقيقة من الرمل و الجير ، وهي مادة نجدها في المواقع الأثرية على شكل قشرة رقيقة في الجدران ، تكون في أغلب الأحيان ملونة مشكلة لوحات فنية) الفريسكو (الأمر الذي يجعلنا نط رح مجموعة من لأسئلة ، هل الجدران الحالية في موقع جميلة هي نفسها في القديم ؟ أو كانت هناك لوحات فنية و زخارف تزين الجدران من الداخل ؟

فمن خلال المعاينة الميدانية وجدنا الجص في منزل باخوس أستعمل لتلبيس أعمدة الفناء ، كما يوجد مجموعة من التف لأثرية المصنوعة من الجص والموجودة حاليا في المتف جمميلة.

ومن أهم مميزاته سهولة استعماله وتشكله ، وفرته ، مقاوم للفرارة و يمتص الرطوبة ، كما له جانب جمالي من خلال زخرفته بالنقوش البارزة أو الغائرة و توليته بمختل لألون .

2- تقنيات البناء:

يعد الاكتشاف للملاط من قبل الرومان ، حدوث تطور كبير في عمليات البناء ، ولانتقال من البناء بالحجارة الكبيرة إلى استعمال أحجام أصغر ، لها خصائص تقنية و فنية في البناء ، مما أعطي للعمارة الرومانية شهرة واسعة في العالم القديم ، و مدة بقاء زمنية كبيرة ، بقيت ليومنا هذا ، ومن خلال دراستنا و جمع المعطيات الميدانية من منزل باخوس، استعملت التقنية الإفريقية في جميع جدران المنزل ، مع وجود التقنية القائمة على الآجر خاصة في القاعة ذات السبع حنيات و الأحواض و الحمامات ، بالإضافة إلى التقنية المركبة ونجدها في قاعة الأكل و الغرف المطلة على الفناء.

- التقنية الإفريقية:Opus Africanum

تقنية إفريقية لأصل ، كما هو واضح في تسميتها ، حيث تبناها الرومان وعرفت انتشار واسع في الإمبراطورية الروماني ، حيث نقولها إلى مناطقهم) صقلية ، بومباي ([1] وتتكون لأفريكانوم من كتل حجرية شاقولية مربعة أو مستطيلة ، أخرى أفقية على شكل دعامات ، وتوضع حجارة الدبش والملاط بينهما لتعطي كتلة جدراية واحدة [2]

- التقنية المركبة Opus Mixtum

عبارة عن خليط من بين تقنيتين مختلفتين ، و يكون فيها ص من الدبش يتخلله صفين أو ثلاثة من لآجر [3] ومن المعاينة الميدانية بمنزل باخوس نجد التقنية المركبة أغلبها بالدبش للآجر ، في الجدران الداخلية للغرف المطلة على الفناء

[1]Adam (j-p), op-cit, p 131
[2]Ginauves (r), roland (m), op-cit, p 102
[3]Adam (j-p), op-cit, p 135

- التقنية القائمة على للآجرOpus Testacum

تعتمد هذه التقنية على للآجر فقط ، استخدمت في الإمبراطورية الرومانية خلال القرن الثاني ميلادي ، وتستخدم أجور بأبعاد مختلفة أشكال عددية) مستطيل ، مربع ، مثلث ([1] ، نجد هذه التقنية مستخدمة بكثرة بمنزل باخوس خاصة في الحمامات ، وفي الأحواض المائية و في الحنيات .

[1]Cagnat (R.) et Chapot (V.), Manuel d'archéologie romaine, t. 1, Paris 1907, p 25

- الأرضيات:

استعملت في تبليط ، أرضيات منزل باخوس و بنسبة كبيرة أرضيات فسيفسائية ، من أشهرها فيسفساء باخوس ، والتي يرجع تسمية المنزل عليها ، بالإضافة إلى التبليط بالبلاطات الحجرية والآجر

الدراسة الفنية:

في هذه الدراسة سنتطرق إلى الجانب الفني للمنزل ، أي كل مايتعلق الزخرفة ، من لوحات الفسيسفاء ، الأعمدة والتيجان ، بالإضافة إلى أهم اللقى الأثرية التي وجدت بمنزل باخوس أثناء أعمال الحفر ، وهي معروضة في قاعات المتف جميلة ، في الأخير قمنا بإعداد بطاقة تقنية عامة للمنزل و التطرق فيها إلى مختل الجوانب الأثرية والتاريخية ، و الوص الحالي للمعلم ، أهم عوامل التل التي يتعرض لها المنزل و وأنواعها.

- العناصر المعمارية والزخرفية بمنزل باخوس

فسيفساء منزل باخوس:

تم العثور على مجموعة كبيرة من اللوحات الفسيفسائية ، والتي هي حفظوظة في القاعة الثالثة لمتف جميلة الأثري التي تم بنائها سنة 1930 وهو نفس تاريخ اكتشاف فسيفساء باخوس ، حيث نجد معظم المكتشفات التي تحتويها هذه القاعة فيسفياء منزل باخوس ،

وإرتاينا أن نقوم بتقدم للوحات الفسيفسائية وفق بطاقات تقنية لأهم اللوحات بالمنزل والمحفوظة بالمتحف

البطاقة رقم: 01

رقم الجرد: /

التسمية: أسطورة الأله ديونيزوس) باخوس(

المصدر: منزل باخوس المادة: المرمر

تاريخ الأكتشاف: 1931

المقاسات : 5,25م × 5,35 م

مكان الحفظ : متف جميلة القاعة الثالثة) الجدار الغربي(

الوصف:

تمثل الفسيفساء مشهد أسطورة الإله ديونيزوس) باخوس (إله الخمر و العنب عند الإغريق والرومان ، تحتوي على خمسة مشاهد ، أربعة جانبية و الأخير مركزي ، تحمل مشهد رئيسي يمثل اغتيال) أمبروزيا (أحد حاضنات الإله من طرف الملك ليكورق ، وفي الجانب الأعلى يوجد مشهد مقلوب مقل فيه شاب يجر جدي إلى معبد الذبح وأمام المعبد يوجد شخص و غصن شجرة العنب ، ينتمي أسلوب إنشاء الفسيفساء إلي ما يسمي النمط الإسكندريني ، وتعتبر إلى حد الآن أقدم و أتقن لوحة في متف جميلة ـ التأريخ : منتص القرن الثاني حالة الخفظ :جيدة

الإحالة :

Leschi(L), "Une mosaïque à scène dionysiaque de Djemila (Cuicul)",

MON.PIOT T XXXV Paris 1935 p 167

إخربان حفند إكلي ,جرد التف الأثرية بمتف جميلة , رسالة ماجستير , جامعة الجزائر , ص 32

الصورة) 39 (فسيفساء باخوس متف جميلة القاعة الثالثة

البطاقة رقم 02

رقم الجرد/ :

التسمية : أشكال هندسية حول مشهد الصيد

المصدر : القاعة ذات سبع حنيات المادة :المرمر

تاريخ الأكتشاف: 1943/1931

المقاسات: 8،75م × 8،70 م مقاسات فسيفساء مشهد الصيد) 3,60×5,65 (

مكان الحفظ: متف جميلة القاعة الثالثة) الجدار الجنوبي (الوص :

فسيفساء مرمرية ، بها إطارات بها زخارف نبتة الأكنت ، والأرضية مغطاة بمربعات الشكل ، في وسط الفسيفساء نجد مشهد الصيد حفاط بتربيع من الأشرطة المتقاطعة ، والمشهد يحتوي على مجموعة من الحيوانات والأشخاص حيث ،يظهر شخص واق وسط الحيوانت المفترسة يمسك بيده اليسرى رحفا ويرفع يده اليمني و يظهر في المشهد أسد مجروح، و أيل في حالة قفز وبينه خنزير وكلب ذو قلادة التأريخ : القرن الربع ميلادي حالة الحفظ : جيدة الإحالة:

Blanchard-lemée (M) ; Nouvelles recherches sur les mosaïques de Djemila, in colloquiosulmosaïco, Ravenna, 1980, P. 281. 35

إخربان محند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر ص 2007-2006

الصورة40 فسيفساء مشهد الصيد

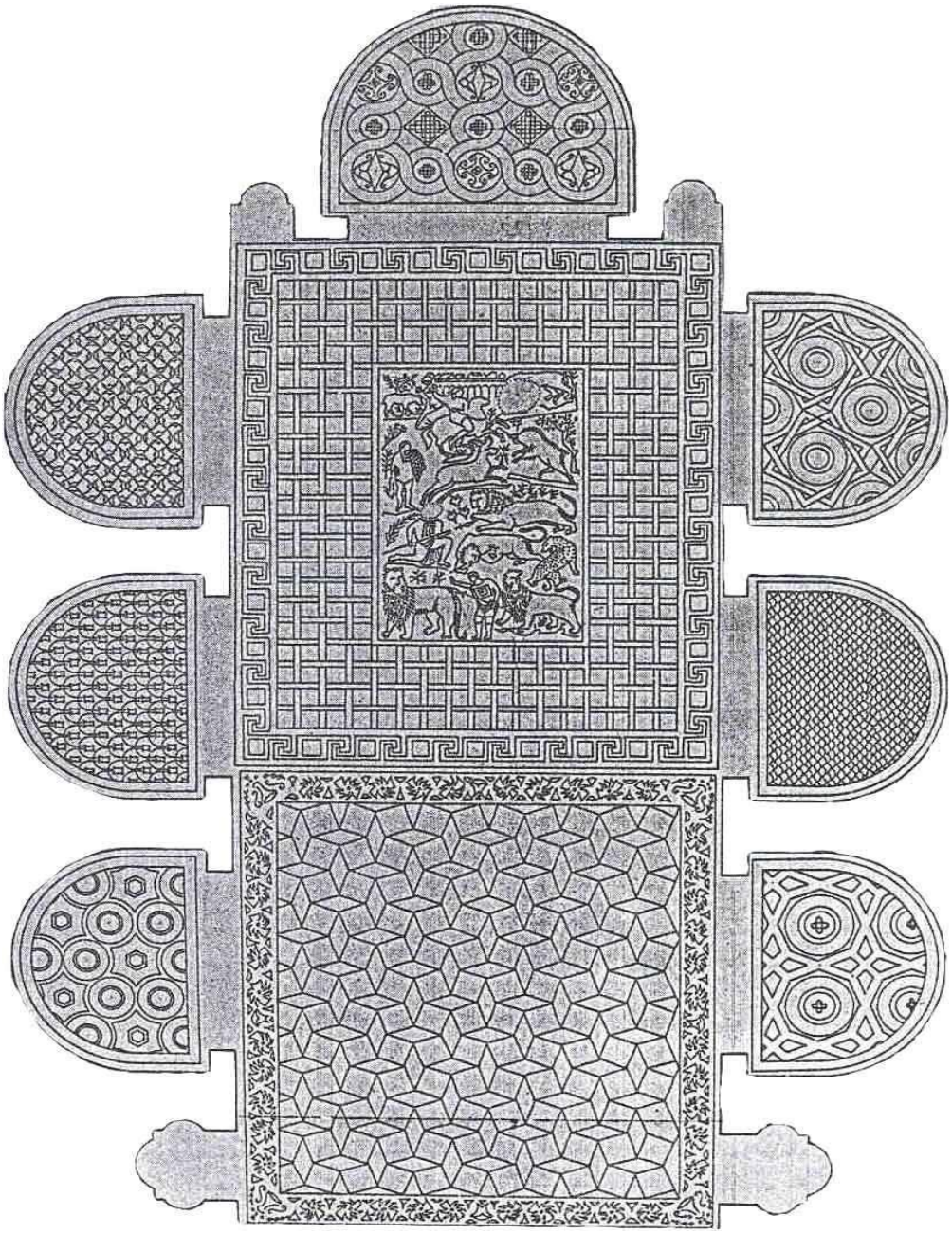

الصورة 39 : فسيفساء القاعة 02 ذات السبع حنيات عن:

Blanchard-lemée (M) ; Nouvelles recherches sur les mosaïques de Djemila, in IIIe colloquiosulmosaïco, Ravenna, 1980,P281

بطاقة رقم: 03

رقم الجرد: /

التسمية: فسيفساء هندسية

المصدر: القاعة ذات السبع حنيات

المادة: مرمرية جزئيا

تاريخ الإكتشاف:

1943/1929 المقاسات:

4,30 ×5،50

مكان الحفظ : متف جميلة القاعة الثالثة) الجدار الشرقي(

الوصف :

مكعبات الفسيفساء مرمرية جزئيا كانت على الحنية المحورية للقاعة ذات السبع حنيات ، تتكون من تشبيك وتربيع دوائر صغيرة وكبيرة الحجم مكونة من تشبيك أشرطة حفملة بأكليل من الرند على خلفية حمراء أو سوداء وحاشية مموجة ، من مكعبات المرمر و الحجر الكلسي التأريخ:

حالة الحفظ : سيئة

الإحالة : إخربان حفند إكلي , جدر التف بمتف جميلة , الجزائر , 2006-2007 ص 25

الصورة 41 : فسيفساء هندسية في الحنية الغربية للقاعة ذات السبع حنيات

البطاقة رقم : 04 رقم الجرد: /

التسمية: فسيفساء هندسية نباتية

المصدر: الباخة المعمدة لمنزل باخوس

المادة: مرمرية

تاريخ الإكتشاف:

1943/1931 المقاسات:

1,67 ×2،84

مكان الحفظ: متف جميلة القاعة الثالثة) الجدار الشرقي(

الوص:

تتكون من مسدسات الزوايا ، ومعينات مزينة بأكاليل من الرند.

التأريخ:

حالة الحفظ : سيئة جدا

الإحالة : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص 26-27

الصورة42: فسيفساء هندسية نباتية

البطاقة رقم : 05

رقم الجرد / :

التسمية : ضامة من المثلثات

المصدر: منزل باخوس

المادة : المرمر

تاريخ الإكتشاف:

1943/1931 المقاسات :

0,61×1,82

مكان الحفظ: متف جميلة القاعة الثالثة) الجدار الشرقي(

الوص: فسفيساء هندسية منتفخة بسسب الرطوبة ، تتكون من ضامه سوداء على خلفية بيضاء من المرمر

التأريخ:

حالة الحفظ : سيئة

الإحالة : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص 26

الصورة 43 : فسيفساء ضامة من المثلثات

البطاقة رقم: 06

رقم الجرد/ :

التسمية : فسيفساء بأجزاء آدمية وحيوانية

المصدر : منزل باخوس المادة : المرمر

تاريخ الأكتشاف:

1943/1931 المقاسات:

1,72 × 1,59

مكان الحفظ: متف جميلة القاعة الثالثة) الجدار الشرقي (

الوص:

نلاحظ في الفسيفساء أن مكعباتها دقيقة و صغيرة ، يتبين رأس إمرأة بعصابة ، رجل بتاج ومعط و ذيل حصان

التأريخ : القرن الثاني بداية القرن الثالث حالة الحفظ : سيئة

الإحالة : : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص 26

الصورة 44: فسيفساء آدمية و حيوانية

البطاقة رقم : 07

رقم الجرد : /

التسمية :فسيفساء هندسية ونباتية

المصدر: الحنية الأولى) الجهة الشمالية (القاعة ذات السبع حنيات منزل باخوس المادة: المرمر

تاريخ للإكتشاف: 1943/1931

مكان الحفظ : متف جميلة القاعة الثالثة) الجدار الشمالي(

المقاسات :

الوص : 3,43×4,36

تتكون من تشبيك ثماني الأضلاع و معينات مزينة بأوراق نفلية و أكاليل من الرند وجدائل

التأريخ:

حالة الحفظ :حسنة

الإحالة : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص 27

الصورة 45 : فسيفساءحص مستديرة وشريط

البطاقة رقم : 08

رقم الجرد/:

التسمية : حص مستديرة وشريط

المصدر :الحنية الثالثة) الجهة الجنوبية (القاعة ذات السبح حنيات منزل باخوس

المادة: المرمر

تاريخ الإكتشاف:

1943/1931 المقاسات:

3,43×4,36

مكان الحفظ: متف جميلة القاعة الثالثة) الجدار الشمالي(

الوصف:

فسيفساء نص دائرية مكونة من أزواج من نبات حصفي الشكل ، منتصبة أو مائلة بالتناوب ضمن شريط من المربعات ، الحافة على شكل جديلة.

التأريخ:

حالة الحفظ :جيدة

الإحالة : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص

الصورة 46 : فسيفساء هندسية و نباتية

البطاقة رقم : 09

رقم الجرد / :

التسمية: باطيات وأقواس

المصدر: الحنية الثانية) جنوبا (القاعة ذات السبع حنيات منزل باخوس

المادة: المرمر

تاريخ الإكتشاف:

المقاسات: 1943/1931

4,36×2,40

مكان الحفظ: متف جميلة القاعة الثالثة) الجدار الشمالي(

الوص:

فسيفساء متشققة ، قد تكون من الفترة المتأخرة ، تتكون من سلاسل من الباطيات و أقواس على شكل شر

السمك التأريخ:

حالة الحفظ : سيئة الإحالة : إخ ربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص 27

الصورة 47 : فسيفساء باطيات و أقواس

البطاقة رقم: 10 رقم

الجرد: /

التسمية: نجوم متشابكة

المصدر: الحنية الثالثة) الجهة الشمالية (القاعة ذات السبع

حنيات المادة: المرمر

تاريخ الإكتشاف:

المقاسات: 1943/1931

4,36 × 3,43

مكان الحفظ: متف جميلة القاعة الثالثة) الجدار الشمالي(

الوص:

فسيفساء هندسية ، تتكون من نجوم متشابكة

الإحالة : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص 27 التأريخ:

حالة الحفظ : سيئة

الصورة 48 : فيسفساء على نجوم متشابكة

البطاقة رقم: 11 رقم

الجرد/ :

التسمية : حراش وشريط مفتول

المصدر: الحنية الثانية) الجهة الشمالية (القاعة ذات السبع حنيات

المادة: المرمر

تاريخ الإكتشاف:

المقاسات: 1943/1931

$4,36 \times 3,43$

مكان الحفظ: متف جميلة القاعة الثالثة) الجدار الشمالي (

الوص:

فسيفساء على شكل حراش السمك على خلفية سوداء في إطار شريط مفتول

التأريخ:

حالة الحفظ : سيئة

الإحالة : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص28

الصورة 49 : فسفيساء على شكل حراش وشريط مفتول**البطاقة رقم : 12** رقم الجرد:/

التسمية: أشكال هندسية

المصدر: الرواق تحت القاعة ذات السبع حنيات

المادة: المرمر

تاريخ الإكتشاف:

1943/1931 المقاسات:

4,50 × 2,36

مكان الحفظ: متف جميلة القاعة الثالثة) الجدار الشرقي (

الوص:

فسيفساء هندسية ، تتكون من نجوم سداسي الزوايا

ومعينات التأريخ:

حالة الحفظ : سيئة

الإحالة : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص28

فسيفساء بأشكال هندسية

الأعمدة:

من المعاينة الميدانية داخل منزل باخوس ، لاحظنا أن جل الأعمدة غير مكتملة إلا 04 أعمدة الأول يوجد في الفناء المعمد ، والثاني يوجد بمدخل القاعة المقابلة للفناء المعمد ، أما العمد الثالث فيوجد بالحنية الثانية الواقعة على الجهة الشمالية للقاعة ذات السبع حنيات ، والرابع فيوجد بحمامات المنزل ، أما الباقي غير مكتمل و الأغلبية يتكون من نص جذع وقاعدة كما توجد بعض التيجان على الأرض وبعض قواعد أيضا ، الطراز المعماري لهذه الأعمدة يعود إلى الطراز الكورنثي بالإضافة إلى طراز يعود للفترة المتأخرة وهو خاص بمنزل باخوس

1-أ-3 القاعدة:

كل القواعد أتكية يتراوح ارتفاعها مابين 0,18 م و 0,50 م ذات شكل المربع , تتكون من وطيدة ارتفاعها يتراوح مابين 0,12 م و 0,08 م ,كما نجد طوق علوي وطوق سفلي ونفصل بينهما سكوتيا , وهي عبارة عن حنية مقعرة نحو الداخل وترتكز القاعدة على بلاطة أحيانا بلاطتين لغرض تسوية المسافات

الجذع:

كل الجذوع بسيطة ، ماعدا جذع غرفة الاستقبال المقابلة للفناء المعمد جذع له أخاديد) ملولب (, وقد أحصنا أكثر من 50 جذع منتصب ,أكثر من 15 ساقطة على الأرض في أروقة الفناء والرواق تحت الغرفة ذات السبع حنيات , لم نتمكن من قياس الارتفاع بسبب العلوي الكبير لجذع مع التاج بالنسبة للأعمدة الكاملة , لكن بالتقريب مابين 2,50 م إلى 3م جميع الجذوع منفوتة من الحجر الكلسي المائل للون الأصفر .

التاج:

نجد نوعين من التيجان بالمنزل ، النوع الأول كورنثي يبلغ ارتفاعه حوالي 0,38 م ويوجد حوالي 05 تيجان من هذا النوع ، موجودة في غرفة الاستقبال ، والحنية الثانية في الجهة الشمالية في القاعة ذات السبع حنيات وحمامات المنزل

أما النوع الثاني ، يختل تماما على الطرز المعمارية الرومانية المعروفة ، حيث نجد أن الجذع سيئ النفت ، وعبارة عن أجزاء متقطعة موض وعة فوق بعضها البعض ، أما التاج فهو عبارة عن أ ربعة زوايا سيئة النفت (

كما نجد أيضا مجموعة كبيرة من القطع المنفوت موضوعة في الجدار الشمالي للفناء الأول ، يبدو أنها كانت لها وظيفة تقنية وتتمثل في أنها كانت تساعد في حمل السق ، و جمالية فهي تحمل زخارف لأوراق الأكنت و حزات بارزة وأخرى غائرة ،

التحف الفنية التي تم العثور عليها في منزل باخوس

من خلال أعمال الحفر في المنزل ، تم العثور على مجموعة كبيرة من التف الفنية وهي الأن حفظوظة بالمتف ومنها،

التحف الروخامية:

- **جذع تكثال من المرمر الأبيض لأمرأة مكسوة :**

المصدر : منزل باخوس

المقاسات : 26×30 سم

مكان الحفظ : متف جميلة القاعة

الثانيةالوص:

جذع صغير الحجم من المرمر ذو نوعية رديئة ، يمثل امرأة مكسوة بقميص مفتوح العنق على شكل الحرف v حفزم تحت الصدر ومعقود تحت المنكبين .

الإحالة : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص 41

- **تمثال نصفي لذكر عاري من المرمر الأبيض:**

المصدر : منزل باخوس

المقاسات : 80× 28

مكان الحفظ : متف جميلة القاعة الأولي

الوص:

تمثال نصفي لذكر عاري ، من المرم الأبيض الرفيع النوعية قد يمثل أميرا بطلا ، النظر معبر والأن والذراع الأيسر مسكوران والأيمن مقطوع عند المرفق

الإحالة : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص 41

- **جذع الإله مركور من المرمر الأبيض :**

المصدر : منزل باخوس

المقاسات : 47×26 سم

مكان الحفظ : متف جميلة القاعة الثانية

الوص:

جذع تمثال من المرمر الأبيض يمثل الإله مركور عديم الرأس اليدان والرجلين مقطوعة فوق الركبتين ، على المنكب الأيسر تظهر بقايا الصولجان .

الإحالة : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص 44

- **تمثال فينوس من المرمر الأبيض .**

المصدر : الفناء الأول لمنزل باخوس

المقاسات : 95×28 سم

مكان الخفظ : متف جميلة القاعة الثانية

الوص:

تمثال جزئي عاري يمثل فينوس ألهة الحب و الجمال و حماية الحدائق عند الرومان ، في هيئة خرجها من الحمام يعود للقرن 2 م أو بداية القرن 3 م ، وتظهر فينوس واقفة على وطيدة عديمة الرأس و الذراع مقطوع في المنكب الأيسر الذي يحمل خصلة من الشعر وما تبقي من الذراع الأيمن يحمل جزءا من للباس ، الذي ين زل إلى الرجلين المقطوعتين و المرممتين عند الركبتين و الكاحلين ، ونلاحظ جزءا من الدعامة على الجانب السفلي من المنكب الأيمن مما يؤكد أنها كانت تحمل مرآة , (الإحالة:

- إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص 45

-Blanchard-Lemée Michèle. Dans les jardins de Djemila. In: Antiquités africaines, 34,1998 p 192 -193

- **تماثيل أنثوية من الرخام الأبيض:**

المصدر : منزل باخوس

المقاسات :

- التمثال الأول : 26 × 19 سم
- التمثال الثاني : 11,5 × 8,5 سم مكان الحفظ : متف جميلة) الخزائن (الوص:
- التمثال الأول :

رأس التمثال من المرمر الأبيض بتسريحة شعر ، لم يبقي منه إلا العنين والجبهة وعلى الرأس عصابة تقسم الشعر إلى قسمين من الفتيلات القصيرة وبارزة من الجهة اليسرى ومربوطة على فوق العنق

- التمثال الثاني:

جذع صغير لتمثال أنثوي ، من المرمر الأبيض الرفيع النوعية ، الذراعان مقطوعتان ، يظهر قميص بدون أكمام و حفزم تحت الصدر

الإحالة : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص 52-63

- **جزء تمثال دلفين من المرم الأبيض الرفيع .**

المصدر : منزل باخوس

المقاسات : 18,5 × 9 سم

مكان الحفظ : متف جميلة في الخزانة الزجاجية

الوصف:

جزء من تمثال مرمري عديم الرأس و الذيل) 56 (

الإحالة : إخربان حفند أكلي , جرد التف الأثرية بمتف جميلة , الجزائر 2006-2007 ص 63

كما توجد مجموعة أخرى من التماثيل سنكتفي بعرضها في ملفق الصور) 57 (

2-ب-2 التحف البرونزية:

- **أدوات التشريح:**

تم العثور بمنزل باخوس قرب الأحواض المائية التي تستعمل لتربية الأسماك على أدوات طبيبة , تستعمل للتشريح يستعملها الجراح أو طبيب الأسنان[1] . الصورة) 58 (

2- ب-3 تحف عظمية.

- أزهار النرد من العظم:

زهر النرد مكعب مزين بنقاط مقاساته 1,5 سم تع العثور عليه في القاعة ذات السبع حنيات [2]) 59

[1]Blanchard- Lemée (M.) ; « Dans les jardins de Djamila …op.cit, p 193

[2]Mme de Cresolles, Rapports …op cit 1933p 19

بطاقة تقنية لمنزل باخوس

رقم البطاقة :

01 رقم الجرد :

01

التعريف بالموقع الأثري:

التسمية الحالية : جميلة

التسمية القديمة : كويكول

الإنتماء الإداري:

الولاية : سطيف

رقم الولاية : 19

دائرة : جميلة

بلدية : جميلة

تسمية الموقع الأثري : جميلة "كويكول الأثرية "

إسم المعلم الأثري : منزل باخوس

مكان الموقع الأثري : في الجهة الجنوبية لموقع كويكول الأثري

الموقع الجغرافي للموقع الأثري:

المساحة الكلية للمدينة : 42 هكتار الجزء الذي تم الكشف عنه.

المناخ : قاري) بارد شتاءا مع سقوط الثلوج وحار جاف في الصيف مع سقوط لأمطار في الخريف والربيع(

التضاريس : منطقة جبال ومنخفضات وهضاب الأرتفاع عن مستوى سطح البحر : 923م **المعطيات**

التاريخية للموقع الأثري :

التأريخ : القرن الأول للميلاد) 96-98م(

الحضارة : الرومانية

الباني: في عهد الأمبراطور الروماني نيرفا

المعطيات التاريخية للمعلم:

التأريخ : نهاية القرن الثاني بداية القرن الثالث وعرف توسع حتي القرن الخامس

الحضارة : الرومانية الباني/ :

الموقع الجغرافي للمعلم الاثري:

الشرق : الحي المسيحي

الشمال : الحمامات الجنوبية الكبرى يفصل بينهما طريق الكاردو

الغرب والجنوب : لم تجرى فيها حفريات **الوضعية القانوية:**

الملكية : عام ☐ خاص ☒

إسم المالك وعنونه: الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية التصنيف

: مصنف ☒ غير مصنف ☐نوع التصنيف

: وطني ☒ دولي ☒تاريخ التصنيف

الدولي : 17 ديسمبر 1972 م **طبيعة الموقع:**

مركز تاريخي ☐ منطقة شبه عمرانية ☐ مساحة اثرية ☒ مركز تاريخي في

مساحة أثرية ☐منطقة عمرانية في مساحة أثرية ☒ منطقة شبه عمرانية ☐

طبيعة المعلم :

عسكري ☐ ديني ☐ مركب) عسكري ديني(مدني ☒

حالة الموقع : جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☒وظيفة

المعلم : الأصلية : الايواء والسكن الإستعمال : مستعمل☐ الغرض

:

غير مستعمل ☒

تعريف العينة : القاعة ذات سبع حنيات

القياسات:

الطول : 85.17 م

العرض: 45.8 م

الأرتفاع : 80.1 م

السمك : 50 سم

طريقة التشخيص : العين المجردة ☒ مخبرى

☐مواد البناء : الحجارة . اللآجر . الملاط

تقنيات البناء : تقنية النظام الكبير . التقنية المركبة . التقنية القائمة على للآجر

برنامج التدخلات و الإقتراحات :

التدخلات السابقة : صيانة☒ ترميم ☒ علاج ☒ حفرية ☒ تدعيم ☒ تنظيف ☐

دهان ☐التدخلات الازمة☒صيانة ☒ترميم علاج ☒ حفرية ☒ تدعيم ☒ ☐

الوصف : تأخذ القاعة شكل مستطيل المدخل الذي يؤدي إليها كبير و واسع على جانبيه كتلتين حجريتين عتبته مرتفعة عن سطح المدخل مشكلة سلسلة من العتبات عليها شريط رقيق منحوت به ثقبين مستطلين في الطرف الشمالي لها , على جانبي المدخل حوضان نصف دائريان جداره المستقيم والمنحني مبني بالآجر بجانبها ثلاثة بالوعات لصرف المياه تأتي على شكل قناة مربعة مبنية باللآجر مغطات ببلاطات حجرية منحوتة بها اربعة ثقوب ونحت على شكل أوراق موضوعة على جانبي الحنيتان التمواجداتان قرب المدخل لكن إحداهما فقدت غطائها القاعة بها سبع حنيات ثلاثة في الشمال وثلاثة في الجنوب لها نفس القطر 5.4 م والحنية السابعة محورية مع المدخل في الضلع الغربي وهي الأكبر يقدر قطرها 80.5 م استخدمت تقنية للآجر في بناء جدران القاعة كما تحتوى العتبات على بلاطات حجرية ضخمة وكل مدخل في الحنية توجد على جانبيه عمودين لم يبقي منها إلا اجزاء ويبدو أن نوع طراز التاجان هو كرونثي حيث مزال عمود في الحنية الأولى في الجهة اليمني كامل ويحتوي هذا النوع على ققاعدة ذات طوقين تفصل بينها سكوتيا جذعه

غير مزخرف أما تاجه يفصله عن الجذع مباشرة فاصلتين ثم يأتي صفين من أوراق لأكنتس كوليكول تنبثق منها الحلزونات التي توافق حركتها أما الحنية الأخيرة في الجهة اليسرى فقدت حتي قواعد الاعمدة أما أرضية هذه القاعة فقد كانت مبلطة بالفسيفساء ذات طابع هندسي ونباتي.

مظاهر التلف:

بيولوجية: الفضلات ☐

بشرية : لون الرماد☐ النفايات ☒ نقص في الحجارة ☒

فيزيائية : التآكل ☒ لإنكسار ☒ الثقوب☒ التفتت☒ تبلور الكالست ☒ الإنتفاخ

☐ تعفن الملاط ☒سقوط لأعمدة ☒ الهشاشة ☒ الصدأ ☒

طبيعية : التصدع☐ لإنفلاق ☐ التشقق☐ لإنكسار ☐ تغير المعطيات لأولية ☒

كيميائية :تتابع طبقات الغبار ☒ تبلور الاملاح ☐ الترسبات العميقة ☒ التلون)

فقدان اللون (☒لإنتفاخ ☐ البقع : بيضاء ☒سوداء ☒ صفراء☒☒ برتقالية ☒

خضراء بنية أسود بني ☒ أحمر

☒ **أسباب التلف:**

☒

لأسباب الخارجية:

بيولوجية : البكتيريا ☒ الفطريات ☒ لأشنات ☒ غطاء نباتي ☒ النابتات الطفيلية ☒

الحيوانات ☒ الحزاز ☒ بشرية : حرائق ☐ الحروب ☐ الأهمال ☒ أعمال الهدم

والتخريب ☒ المشي والصعود على الأماكن الهشة نقل ونهب الحجارة والعناصر الزخرفية ☐ سوء

لإستغلال ☒ سوء الترميم ☒ التلوث ☐ الدخان ☐

التنظيف غير الملائم ☐ شوائب الصيانة ☒

فزيو كيميائية : التقلبات الجوية : الحرارة ☒ الرطوبة ☒ المياه ☒

الرياح ☒ الطبيعية: الزلازل ☐ البراكين ☐ الفيضانات ☐ الأعاصير

☐ العواصف ☐ **أسباب داخلية :**

تلف طبيعي أصلي في الصخور ☐ التركيبة المعدنية ☐ إستعمال الصور في غير موضعها ☒ إستعمال

الملاط غير المناسب ☒ الحصائص فيزيو كيميائية ☐

خاتمة

من خلال دراستنا لمنزل باخوس بموقع جميلة معماريا أثريا ، بموقع جميلة الأثري "كويكول "و التعرف على أهم الأبحاث و أهم المعثورات التي تم إ ستخراها من المنزل و التي هي محفوظة في متحف جميلة نلخص نتائج البحث كمايلي:

- يحتل منزل باخوس مكانة كبيرة من الناحية التاريخة والأثرية ، فهو أكبر منزل بموقع جميلة و تقدر مساحته تقدر مساحته بـ 4.6408م^2

- يعتبر من أقدم المنازل حيث يؤرخ منتصف القرن الثاني ميلادي.

- يحتوي على أكبر مجموعة فسيفسائية محفوظة في القاعة الثالثة لمتحف جميلة.

- تعتبر فسيفساء الأسطروة ديونزوس من أجمل أتقن اللوحات الفسيفسائية.

- وجدت به أكبر عدد من التماثيل الرخامية و البرونزية و الحجرية.

- يحتوي على مجموعة كبيرة من الأحواض المائية بالإضافة إلى قربه من ماصر المياه مرور قنوات المياه من جهته الغربية ، وجود نفافورة في ركنه الشمالي الشرقي و بئر في طريق الكاردو

- يتميز منزل باخوس بمساحته الساشعة و مخططه القائم على فنائين ، تتوزع حولهم مختلف الفضاءات والذي له دور في الإنارة والتهوية و تخزين مياه الأمطار عن ط ريق قنوات تنزل المياه إلى أحواض الفناء .

- يحتوي على ثلاثة قاعات إستقبال كبيرة وفسيحة أهمهم القاعة ذات السبع حنيات

- يحتوي على حمامات خاصة بهم إحواض و مقاعد حجرية

- كما يحتوي على معصرة و هو دليل على وجود نشاط إقتصادي لملك المنزل كما وجد في المنزل أدوات التشريح مما يدل على أن في المنزل قسم مخصص لجراح أو طبيب أسنان

- إستعمال الدبش والملاط والكتل الحجرية الشاقولية في بناء جدران المنزل وفق التقنية الإفريقية ، بالإضافة إلى الآجر في بناء الأحواض و الحمامات و تبليط الأرضيات بالحجارة و الفسفيساء

- كما حاولنا معرفة وظيفة المنزل وطبيعة مالكه حيث المنزل متعدد الأنشطة ، وجود معصرة للزيتون و وجود أدوات التشريح و وجود قاعة فسيحة يمكن للقضاء

- كما ننوه بحالة حفظ المنزل ، فهو في حالة سيئة جدا بسبب مياه الأمطار التي أسقطت مجموعة من الجدارن كما نجد اعشاب كثيفة و أشجار تصدع الأساسات.

- ننشاد السلطات المعنية بالإهتمام أكثر بالمنزل و الموقع الأثري جميلة ، والقيام بالترميمات والأعمال اللازمة من أجل الحفاظ عليه وبقائه أرث حضاري للأجيال القادمة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية) الرسائل الجامعية(

- إخربان محند إكلي , جدر التحف بمتحف جميلة , الجزائر , 2006-2007

- بولميس ياسين, الحي السكني الجنوبي الغربي بالموقع الروماني " ثوبور سيكوم نوميداروم") خمسية حاليا (, رسالة ماجستير , جامعة الجزائر 2012-2013

- حكيمة طواهري , منازل ذات الفنائين بإقليم نوميديا , دراسة لمنازل , تيمقاد , جميلة , عنونة وخميسة , رسالة ماجسيتر , جامعة الجزائر 2005-2006

- نمامشة الطيب, لونسية عب الوهاب , دراسة وصفية تحليلة للموقع الأثري بقسطل تبسة , رسالة ليسانس , جامعة 08 ماي 1945 قالمة 2012-2013

المصادر: **باللغة الفرنسية:**

-Gsell (ST), atlas archéologie de l’Algérie, paris, 1911.

-Rapports manuscrits et inédits des fouilles exécutées sous l’égide de Mme de cresolles entre 1920 et 1939.

المراجع

-Adam (J-P), La construction romaine, matériaux et techniques, 3° édition, Africaines, t–5, .1791

-Allais (Y), »Le quartier à l’Est du Forum des Sévères », Rev. Afr. XCVII, 1953

-ALLAIS(Y), "L’alimentation en eau potable d’une ville romaine de Numidie ", Actes du 5e congrès international d’archéologie, Alger 1930 - Allis (Y) Djemila. Société D’editio Les Belles Lettrsparis .1938

-Ballu (A), Ruines de Djemila, Alger 1921

-BLANCHARD LEMEE (M)," Dans les jardins de Djemila ", A.A. T 34 Paris 1998

-Blanchard- Lemée (M.) ; « La scène de sacrifice du bouc dans la mosaïque de

-Blanchard- Lemée (M.) ; Les maisons à mosaïques du quartier central de Djemila, Aix-en-Provence, 1975

-BLANCHARD LEMEE(M), "La maison de Bacchus à Djemila, architecture et décors d'une grande demeure provinciale à la fin de l'antiquité ", B.C.T.H.S N° 17,Paris 1984

-Blanchard-lemée (M) ; «Nouvelles recherches sur les mosaïques de Djemila »,

-Blas. de Roblès (JM), Sintes (c), les monuments antiques de

-Cagnat (R) et CHapot (V) Manuel d'archeologie romaine . Tome 1. A . Ed . Paris . 1916

cuicul (étude iconographique), in Ant.Afr.t.15, 1980,

-Drici(S). Réflexions sur les maisons romano-africaints et sur quelques éléments décoratifs de l'algérieanique

-F REDOUILLE (JC), dictionnaire de la civilisation romaine,

-Fevrier (P ,A) . Notes sur le développement urbain en Afrique du Nord. Les exemples comparés de Djemila et de Sétif. In: La Méditerranée de Paul-Albert Février [recueil d'articles] Rome : École Française de Rome, 1996

-Février (P.-A.) ; Approche du Maghreb romain, edisud, Aix-en-Provence,1990

-Février(P,A) : Djemila , Direction des arts ,musées ,monmentshistrique, antiquités, alger 2 édi 1978

-Fronk (S) Roman Architectuer .First publishedingreatbritain . 1982

-Ginouves (R.).Roland (M.), Dictionnaire Méthodique de l'Architecture -

Golvin.(j.c). la restitution de l'image des villes antques .univeersitémichle de montaigne 2003

Grands manuels Picard, Paris 1995. Grecque

et Romaine, T. 1, 1985 in IIIe

colloquiosulmosaïco, Ravenna, 1980

l'Algérie, Edisud, 2003.

Larousse, paris, 1986.

-Lassus (J) ; « La salle à sept absides de Djemila-cuicul », in Antiquités -

LASSUS (J),"Mosaïques dionysiaques d'El Djem et de Djemila " M.A.E offert à J.CARCOPINO, Paris 1966

-Leschi (L) Djemila.antiquecuicul .imprimerie officielle de l'alger 1949 -

LESCHI (L), Djemila antique Cuicul, Alger 1953.

-Leschi (L), Djemila antique Cuicul, Alger, 19.94

-Leschi (L.) ; Mosaïques à scènes dionysiaques de Djemila-Cuicul, Algérie monuments Piot t .XXXV, Paris, 1936.

-Leschi (Louis) ; Mosaïque à scènes dionysiaques de Djemila- cuicul Algérie, monuments Piot, tome XXXV, Paris, 1936.

-Werner (M) et Gunther (V). Atlas d'architecture mondile . des Origines à Byzance . Trad . Yvonne Sérès . Librairie général Française .1978